الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي
جامعة أبو بكر بلقايد
UNIVERSITE DE TLEMCEN

كلية الآداب واللغات
قسم اللغة والأدب العربي

مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي

تخصص: لسانيات تطبيقية
رمز المذكرة:

المـــــوضـــوع:

أثر التعليم القرآني في اكتساب المهارات اللّغوية

إعداد الطالب (ة):

*-ماحي ثاني مليكة

إشـــراف:

*-د. الزبير أحمد ابراهيم

لجنة المناقشة		
أ. الدكتور	الجيلالي بوعافية	رئيسا
أ.الدكتور	عبد الكريم مكي	ممتحنا
أ.الدكتور	الزبير أحمد إبراهيم	مشرفا مقررا

العام الجامعي: 1443-1444 هـ / 2022-2023 م

بسم الله الرحمن الرحيم

الإهـــداء

الى من وضع الله بين قدميها الجنان وأرضعتني الحب والحنان إلى من كان دعاؤها سر نجاحي إلى أمي حبيبتي

أطال الله في عمرها ...

إلى من كلت أنامله ليبعد عني الضرار إلى أبي حبيبي شفاه الله وأدامه لنا تاج وقار ...

إلى من هو أقرب إلي من حبل الوريد إلى سر سعادتي في هذه الحياة ومنبع فرحي، إلى إخوتي وأخواتي وكل عائلتي حفظهم الله لي ...

إلى من تقاسمت معهن اللحظات والذكريات الجميلة، إلى من ضاقت بهم السطور فوسعهم قلبي، إلى رفيقاتي المقربات...

إلى من كان نعم السند لي و المنبه الدافع ، وإرادتي في إعداد هذا البحث، إلى من أحب ...

أهدي ثمرة جهدي

مليكة

شـكــر وعـرفان

قال الله تعالى: ﴿رَبِّ أَوۡزِعۡنِيٓ أَنۡ أَشۡكُرَ نِعۡمَتَكَ ٱلَّتِيٓ أَنۡعَمۡتَ عَلَيَّ وَعَلَىٰ وَٰلِدَيَّ وَأَنۡ أَعۡمَلَ صَٰلِحٗا تَرۡضَىٰهُ وَأَدۡخِلۡنِي بِرَحۡمَتِكَ فِي عِبَادِكَ ٱلصَّٰلِحِينَ﴾

سورة النمل، الآية 19

الحمد لله أولا وآخرا، الحمد لله باطنا وظاهرا، في نهاية هذا العمل المتواضع أحمد الله الكريم رب العرش العظيم الذي وفقني لإنجاز هذا البحث وإخراجه إلى حيز النور وما توفيقي الا بالله عليه توكلت وإليه أنيب.

أتوجه بجزيل الشكر والثناء إلى الأستاذ الدكتور "الزبير أحمد إبراهيم" مشرفي وموجهي في إعداد هذه المذكرة ، والذي كانت نصائحه وآراؤه السديدة البناءة منارة لي في دوامة البحث، كما أتقدم بجليل الامتنان والتقدير إلى حملة القرآن الكريم ومعلميه في زاوية "سي أمحمد فراح"، الذين قدموا لي يد العون والمساعدة من أجل الخروج بالنتائج المرجوة من هذه الدراسة فجزاهم الله عني كل خير.

ولا يفوتني في هذا المقام أن أشكر جميع المعلمين والأساتذة الذين حملوا على عاتقهم أعظم رسالة وأدوا واجبهم على أكمل وجه بأمانة وإخلاص، وعسى الله أن يوفقنا دائما لما فيه الخير والصلاح.

مقدمة

مقدمة:

تبارك الذي أنزل القرآن الكريم بلســان عربي مبين لا يأتيه باطل من بين يديه ولا من خلفه ، والحمد الله الذي هدانا و أخرجنا من الظلمات إلى النور وصلى الله و بارك على سيدنا محمد أشرف المرسلين صلى الله عليه وسلم أمابعد :

فلقد حث الرسول الكريم عليه أفضل الصلاة و السلام على تعلم القرآن الكريم و تعليمه بقوله : " خيركم من تعلم القرآن وعلمه " و دعوته خير دليل لعظمة فائدته في تعلم اللغة ، التي تمثلها أحسن تمثيل ، و ذلك ما جعل السلف منذ البدء يولونه عناية خاصة ، ويعدونه القاعدة الأســاســية في تربية أبنائهم و تعليمهم اللغة العربية و إتقانهم لها و كذا اكتســابهم لمهارتها المختلفة ، الاســـتماعية ، و الكلامية ، و القرائية ، و الكتاتبية ، وذلك بالالتحاق بالمدارس القرآنية التي تعد الصرح الذي يبني أجيالا، إذ يتلقون فيه جل المعارف و العلوم التي مصدرها الأســاس هو القرآن الكريم ، ومن هذا الســياق جاءت فكرة هذه الدراســة المعنونة ب " أثر التعليم القرآني في اكتساب المهارات اللغوية " والتي ترتب عنها جملة من التساؤلات لعل أهمها:

-ماهي المهارات اللغوية المكتسبة لدى متعلم القرآن الكريم وحافظه؟

-كيف يتم اكتساب هذه المهارات؟

-ما الذي يتميز به متعلم القرآن الكريم عن غيره؟

-أين يتم تلقين الدرس القرآني وكيف؟

ويعود ســـبب اختياري لهذا الموضـــوع وخوض غمار البحث فيه إلى مجموعة من النقاط من بينها:

-المكانة التي يتمتع بها التعليم القرآني في مجتمعنا و دوره الفعال في تعلم اللغة العربية.

-الرغبة في زيادة المخزون المعرفي في حصــول المهارات اللغوية الأربع والتعرف على الطرق الفعالة لاكتسابها.

-الرغبة في التعرف على المدارس القرآنية والإحاطة بكل ما يتعلق بها.

ومن أجل الإجابة عن التســاؤلات الســابق ذكرها، اعتمدت في تقســيم بحثي هذا على: مقدمة شــاملة ثم مدخل قدمت فيه مجموعة من المفاهيم حول التعليم و التعلم و المدرســة القرآنية و المهارة اللغوية، بعد ذلك انتقلت إلى الفصـل الأول الذي مثل الجانب النظري من هذه الدراسـة ، و الذي جاء بعنوان " اثر الدرس القرآني على المهارات اللغوية " وتضمن هذا الفصل مبحثين.

بالنسبة للمبحث الأول فقد خصصته للحديث عن المدارس القرآنية حيث تكلمت فيه عن نشأتها ومنهجها التعليمي ، و أماكن تلقين الدرس القرآني، وكذا أهمية التعليم القرآني، عموما ، أما بالنسـبة للمبحث الثاني فخصــصــته للمهارات اللغوية المكتسـبة لدى متعلم القرآن الكريم ، إذ تناولت فيه باختصار أثرهذا التعليم على مهارة الاستماع ، والتحدث ، و القراءة ، و الكتابة.

ثم جاء بعد ذلك الفصـل الثاني الذي كان عبارة عن دراسـة ميدانية لموضـوع البحث من خلال اســتبيان تضــمن مجموعة من الأســئلة التي تدور حول " مدى تأثير التعلم القرآني على لغة المتعلمين في المدارس القرآنية " حيث قمت بتحليل الإجابات و اســتقرائهاو جعلت لكل ســؤال تعليقا خاصا به .

وفي الأخير ختمت بحثي بخاتمة مثلت حوصلة لأهم النتائج المتوصل إليها في هذه الدراسة , و بالنســبة للمنهج المتبع في إعداد هذه المذكرة فهو المنهج الوصــفي التحليلي من أجل الإحاطة بجميع جوانب الموضوع ووصفها وتحليلها و استقرائها. بالاستعانة بالمنهج الاستقرائي للخروج بما هو مطلوب من هذه الدراسة ,أما بالنسبة لمجموعة المصادر و المراجع التي استعنت بها و

استلهمت منها إذ كانت العامل الذي يسر لي طريقي بعد الله تعالى في تحقيق هذه الدراسة ومن أهمها: كتاب : المعمرة لعبد العزيز العيادي العروسي ، و كتاب : الكتاتيب القرآنية بندرومه لعبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، والمهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة) لزين كامل خويسكي،ومما لا يخفى أن لكل بحث صعوبات ، و قد واجهني بعض من هذه الصعوبات التي عرقلت طريقي في هذا البحث ، أذكر منها : – عدم التنسيق بين المدارس القرآنية و ما يبذله أصحابها من جهود ، و بين الدرس الجامعي الذي يستثمر هذه الجهود خاصة فيما يتعلق بالتعليميات ، مما يمهد للدارسين أمثالي الطريق ، بالإضافة إلى قلة المصادر والمراجع التي تتناول موضوع التعليم القرآني وأثره على المهارات اللغوية واكتسابها.

وفي الختام أحمد الله عز وجل وأشكره عدد خلقه وزنه عرشه ومداد كلماته على توفيقه لي في إعداد هذا العمل المتواضع، فإن أصبت فمن الله، وإن أخطأت فمني ومن الشيطن، كما أسال الله أن يجعل هذا العمل نافعا لكل شخص يبتغي طلب العلم، و الله أسأل أن يتقبله منا ويوفقنا دائما لما يحب و يرضى .

حرر بتلمسان

يوم: الأحد 24 شوال 1444 هـ / الموافق ل 14 ماي 2023 مـ

الطالبة ماحي ثاني مليكة

مدخل

مفاهيم ومصطلحات

1- مفهوم التعلم

2- مفهوم التعليم

3- مفهوم المدرسة القرآنية

4- مفهوم المهارة اللغوية

مدخل:

فضل الله الإنسان على سائر المخلوقات وميزه بالعقل و سخر له الكون ليعيش و يعبده كما أمر ، فهو بطبيعته مخلوق اجتماعي حيوي يحب التغيير والتجديد ، ويسعى دائما لما هو أفضل من أجل تحقيق أهدافه ولبلوغ ذلك وجب عليه أن يتخطى الجهل ويخرج من ظلماته إلى النور،وهذا لا يتحقق إلا إذا اكتسب معارف ومهارات يسير بها عقله بالأنشطة العلمية و التعليمية وكل هاته العمليات تدخل في إطار العملية التعليمية ، إذْ أصبح يقاس ازدهار الأمة بهدى ثقافته ورقي فكرها ، لذا وجب عليها اتخاذ عامل التعليم سبيلا لتطوير المجتمع ، إذ تشتمل هذه العملية التعليمية على شتى أنواع التعليم ومجالاته و التي من أهمها التعليم القرآني.

أولا: مفهموم التّعلم:

ليس من السهل تعريف التعليم كمفهوم لأننا لانستطيع ملاحظة هذه العملية بشكل مباشر، وإنما من خلال آثارها وذلك من خلال ملاحظة تغييرات التدريس والممراسة والخبرة ، وهو يرتبط بعملية التعليمية التي تعمل على التحقيق من خلال المنهج والمعلم بما في ذلك كفايته الأكاديمية والتدريسية"[1].

[1]-مدخل في التدريس ، كاظم الفتلاوي ، سهيلة محسن ، دار لشروق والنشر والتوزيع ، عمان الأردن ، ط1 سنة 2003،ص.30

التعلم هو عملية اكتساب لوسائل مساعدة على إشباع الحاجات والدوافع والتأقلم مع البيئة وفهمها والسيطرة عليها ويقوم التعلم على التفاعل بين عناصر هي : الفرد المتعلم، موضوع التعلم، ولا يمكن إلا بالتفاعل بين هذه العناصر"[1].

ثانيا:مفهوم التعليم:

هو مجموعة من العمليات المنظمة التي يستخدمها المعلم الهادفة الى إثارة المتعلم و تحضيره ويكتسب من خلالها الأسس الأولية للمعرفة والتعليم تطلق على العملية التي تجعل فيها الآخر يتعلم ، ويطلق على التعليم العلم والصنعة، ويعرف بأنه نقل المعارف أو الخبرات أو المهارات وإيصالها إلى الفرد بطريقة معينة[2].

-وفي معناه الاصطلاحي أيضا يعرف على أنه مساعدة الشخص على أن يتعلم كيف يؤدي شيئا ما، أو تقديم لتعليمات أو التوجيه في دراسة شيئ ما ، أو التزويد بالمعرفة ، أو الدفع إلى فهم أو المعرفة "أو هو" تسيير للتعلم والتوجيه وتمكين المتعلم منه وتهيئة الأجواء له[3].

---

[1]-دروس في اللسانيات التطبيقية ، صالح بلعيد ، دار هومة للنشر والطباعة ، الجزائر ،ط4، سنة ة 2009 ، ص 55.

[2]-الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال .محسن علي عطية، دار لصفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 2007 ، ص 26.

[3]- أسس تعليم اللغة و تعليمهما، دوبلاس بروان ت ، عبدة الراجحي ، وعلي أحمد شعبان ، دار النهظة العربية، بيروت، د.ط، سنة 1994 ، ص 26.

ثالثا: مفهوم المدرسة القرآنية:

– المدرسة القرآنية أو ما يعرف بالكتاتيب جمع "كتّاب" وقد ورد في المعجم الوسيط على أنه مكان للتعليم ، كان يقام غالبا بجوار المسجد لتعليم القراءة والكتابة والقرآن الكريم ، وشيء من علوم الشريعة والعربية ومبادئ الحساب.

–وفي لسان العرب : هي موضوع تعليم الكتاب بينما ، في معجم الكامل : المكتب موضوع التعليم ، والمكتب المعلم ، والكتاب الصبيان قال : ومن جعل الكتاب فقد أخطأ [1].

–كما تعرف أيضا باسم "المعمرة" ويقصد بها تلك الحجرة الصغيرة المخصصة لتعليم الصبيان البالغين سن التمدرس الكتابة والقراءة وحفظ القرآن كله أو جزء منه وهي مأخوذة من الفعل الرباعي (عَمّرَ) إذ كان لازم الحضور باستمرار في اجتماع منظم ومنه قوله تعالى: ﴿وَالْبَيْتِ الْمَعْمُورِ (3) ﴾[2].[3]

إذن فالمدرسة القرآنية بناء يحتوي إدارة والعديد من الصفوف وقد سميت بهذا الاسم ، كونها اختصت بتعليم وتدريس القرآن الكريم و علومه المتنوعة من تفسير وفقه وأصوله ، كما يتم فيها تعليم القراءة بأحكام التجويد ، وحفظ القرآن الكريم والكتابة و يسبقها الاستماع الجيد لمخارج الحروف والأصوات .

---

[1]-الكتاتيب نشأتها و انماطها و أثرها في تعلم والتعليم القران الكريم ،الكتاتيب في مصر انموذجا ،د.مبروك بهي الدين رمضان الدعدر ، 2015، اطلع عليه في (23-02-2023) الموقع الالكتروني: www.tafsir.net.

[2]-سورة الطور آية 4.

[3]-المعمرة ، عبد العزيز العيادي العروسي ، مطبعة اسبارطيل ، طنجة المغرب ، طبعة 1 ، سنة 2008 ص 11.

و نخلص إلى أن المدرسة القرآنية هي سند و أساس ثابت للمؤسسة التعليمية النظامية (الابتدائي ، المتوسط ، الثانوي ، الجامعي ، المعاهد الإسلامية) لكونها تعلمهم لغتهم الفصحى انطلاقا من مصدرها الأوّل ألا و هو القرآن الكريم"[1].

رابعا-المهارة اللغوية:

ـــ المهارة في اللغة تعني " إحكام الشيئ و إجادته و الحذق فيه ، يقال : مهر. يمهر. مهارة ، فهي تعني الإجادة و الحذق ، وأن الماهر هو : هذا الحاذق الفاهم لكل ما يقوم به من عمل ، فهو : ماهر في الصناعة وفي العلم بمعنى أنه أجاد فيه و أحكمه[2].

-أما من حيث الاصطلاحُ " ومن خلال ما اتُنتِج من المعاجم عن المهارة من دلالات يمكن أن يقال بأنها -اصطلاحا- اذا ماربط بينها وبين اللغة في قولنا : المهارة اللغوية بأنها : أداء لغوي يتسم بالدقة و الكفاءة فضلا عن السرعة والفهم .

وعليه فإنها (أداء) وهذا الأداء إما أن يكون صوتيا أوغير صوتي ، والأداء الصوتي اللغوي يشتمل (القراءة و التعبير الشفوي ، و التذوق البلاغي وإلقاء النصوص النشرية والشرعية) أو غير صوتي : فيشتمل على (الاستماع ، والكتابة و التذوق الجمالي الخطي)[3].

---

[1]- اثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية . المدرسة القرآنية نموذجا . ، رحاب شرموطي، مذكرة تخرج لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران1 ، كلية الاداب والفنون ، ص 172.

[2]-المهارت الغوية (الاستماع و التحديث والقراءة والكتابة) ،زين كامل الخويسكي ، دار المعرفة الجامعية ، مصر ، د.ط سنة 2014 ، ص 11.

[3]-المرجع السابق.

وكذلك تعرفها ، الأداء الذي يتميز بدرجة عالية من الجودة والثبات و يقلل من الجهد المحول و الوقت المهدور للفرد سواء كانت تطبيقها عقليا أم يدويا.

-وتعد المهارات هدفا من أهداف التعليم وتكون جزءا من كفايات المتعلمين و قدراتهم على أداء ودرجة التحكم في أهداف الإتقان [1].

ومايمكن استخلاصه مما سبق أنّ مفهوم المهارة اللغوية يتمحور حول قدرة المتعلم على أداء اللغة بأسلوب صحيح ودقيق خال من الأخطاء ليصبح بذلك المتعلم ماهرا و متمكنا من الاستماع والقراءة و الكتابة والكلام و ممارستها بكفاءة عالية و في المستوى المطلوب.

[1]-المهارات اللغوية بين التنظير و التطبيق،سعد علي زاير، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، بغداد، ط 1، سنة 2016،ص 26.

الفصل الأول

الدرس القرآني وأثره على المهارات اللغوية

المبحث الأول : المدرسة القرآنية

1- نشأة الدرس القرآني

2- موضيع التعليم القرآني

3- منهجية التعليم في المدرسة القرآنية

4- أهمية الدرس القرآني عامة

المبحث الثاني : المهارات اللغوية المكتسبة لدى متعلم القرآن الكريم

1- مهارة الاستماع

2- مهارة التحدث

3- مهارة القراءة

4- مهارة الكتابة

المبحث الأول: المدرسة القرانية

أولا: نشأة الدرس القرآني:

. جاء الإسلام وجاء معه وجوب محاربة الأمية ، والدعوة إلى التعليم والكتابة والقراءة ، فأول آية نزلت تأمر الناس بالقراءة والكتابة بعد باسم الله الرحمن الرحيم﴿ ۝إِقۡرَأۡ بِٱسۡمِ رَبِّكَ ٱلَّذِي خَلَقَۚ (1) خَلَقَ ٱلۡإِنسَٰنَ مِنۡ عَلَقٍۚ (2) إِقۡرَأۡ وَرَبُّكَ ٱلۡأَكۡرَمُ (3) ٱلَّذِي عَلَّمَ بِٱلۡقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلۡإِنسَٰنَ مَا لَمۡ يَعۡلَمۡ (5) ﴾[1].[2]

ولما في الكتابة والقراءة من إيجابيات في حياة المسلم ، والدولة الإسلامية الجديدة اتخذ الرسول صلى الله عليه وسلم الخطوط العريضة لسياسة تعليمية هادفة[3].

كما أمر الرسول صلى الله عليه وسلم بتعلم القرآن فقد رُوي عنه أنه قال : «إن تعليم الصبيان كتاب الله يطفئ غضب الله » .

ولم يكن التعليم بالكتاتيب في مكة و المدينة بدعة جديدة ، بل كان بالجزيرة العربية قبل الإسلام كتاتيب تعج بالمتعلمين ، عجلت في انتشـــار الكتابة بين أفراد الجماعة التي دخلت في دين الله أفواجا[4].

أ-**المغرب العربي:** إن هذا التعليم أول ما ظهر في أواخر القرن الأول هجري في خلافة عمر بن عبد العزيز الذي ولى المغرب إسـماعيل بن أبي المهاجر الذي كان هو نفســه مؤدب أولاد عبد الملك بن مروان ، فســار بالناس أحســن ســيرة ودعا البربر إلى الإســلام وعلمهم الحلال

---

[1]-سورة العلق ، الآية 4.

[2]-المعمرة ، عبد العزيز العيادي العروسي ، ص 15.

[3]-المرجع نفسه، ص 16.

[4]-المرجع نفسه ، ص 17.

والحرام وقدكان الخليفة عمر بن عبد العزيز ــ رضي الله عنه ــ بعث عشرة من الفقهاء التابعين أهل علم وفضل فقاموا بنشر تعاليم الإسلام أحسن قيام[1].

-كانت البعثات العلمية الوافدة على تونس لنشـــر دين الله وتعليم كتابة و توعية الراغبين في الدخول إليه تتكون من خيرة شــباب علماء الأمة ، وعلى رأســهم عبد الله بن عمرو بن العاص وابن أبي رباح تلميذ عبد الله بن عباس -رضــي الله عنهما - و غيرهم من الذين أسـسـوا قواعد العلم و مدارس التعليم[2].

-لم تكن بلاد المغرب الإسلامي بعد الفتح بمعزل عن غيرها من بلاد الشام فقد أولاها ، الخلفاء والعلماء ما أولوه لغيرها من الحواضر ، وتدلنا بعض الحقائق التاريخية أن الكتاتيب قد ظهرت في بلاد المغرب في وقت متقدم جدا ، ذلك أن الذين حملوا رسالة التعليم إنما استنسخوا حال الكتاتيب التي نهلوا منها في المدينة الخلافة وفي بلاد المشرق عموما ولعل أول بعثة بعث بها الخليفة عمر بن عبد العزيز من خيرة التابعين ليعلموا الناس القرآن وأمور الدين بعد الفتح إنما قاموا بها لما أوكلوا إليه في كتاتيب أعدوها لذلك، فتقول الروايات إن عمر بن عبد العزيز رضي الله عنه أرسل بعثة من عشرة رجال إلى بلاد المغرب يعلمون الناس القرآن ، منهم : أبو سعيد جثعل بن عاهان الرعيني القتباني"[3].

---

[1]-الكتاتيب القرانية بندرومة من 1900 الى 1977 ، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، ديوان المطبواعت الجامعية ، الجزائر، 1983، ص 13.

[2]-المعمرة ، عبد العزيز العيادي العروسي ، ص 21 .

[3]- تاريخ ابن يونس ، أبو سعسد عبد الرحمان بن يونس المصري ، الصدفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، سنة 1421 هـ ، ج 1، ص 88.

بلاد الشام : كانت بلاد الشام تغري الصحابة بالتحاق بها بعد اتخاذ دمشق عاصمة الخلافة في عهد معاوية بن أبي سفيان رضي الله عنه ، ومن المبادرات التي قام بها هذا الخليفة أن أمر بمنافسة الكتاتيب النصرانية وذلك بتشييد كتاب لتعليم أبناء المسلمين إلى جانب كتاتيب الديانات الأخرى[1].

-أما في مصر ، فكان التعليم بعد الفتح العربي الإسلامي عام 630 ميقوم على نظام الكتاتيب والمدارس ، المساجد ، وكان التعليم الذي يتم في الكتاتيب و المساجد تعليما شعبيا قام به الأفراد الذين أنشؤوا الكتاتيب لقاء رسوم زهيدة ، كما أوقف بعض الأغنياء الأوقاف المختلفة للصرف على هذه الكتاتيب ، وكان التعليم الذي يتم في الكتاتيب بسيطا مركزا أغلبه في حفظ القرآن الكريم وتعلم بعض القراءة و الكتابة[2].

وتورد المصادر التاريخية أن ظاهرة انتشار الكتاتيب قد استمرت على مر العصور في شتى أنحاء العالم الإسلامي فعلى سبيل المثال قد أحصى ابن حوقل 367هـ في جزيرة صقلية ما يقارب ثلاثمائة كتاب، كان مؤدبوها يحظون بالاحترام الوافر ، كما لاحظ الرحالة ابن جبير 614 هـ وجود العديد منها في كل من القاهرة و دمشق"[3].

في الأندلس: كان فتح الأندلس على يد القائد المغربي طارق بن زياد عام 88 هـ قيمة مضافة للعهد الاسلامي في أوروبا حيث بدأت الوفود تصل إليها من الشام و الجزيرة العربية و اليمن و

---

[1]- المعمرة ، عبد العزيز العيادي العروسي، ص 20.

[2]-الكتاتيب نشاتها و أنماطها وأثرها في تعلم وتعليم القرآن الكريم ، بهي الدين دعدر ، الموقع الالكتروني: www.tafsir.net،ص20.

[3]-المرجع نفسه، ص 18.

العراق ، فكان الهدف الأســـاس هو تعميق مبادئ الدين ، ونشـــر اللغة العربية وتعليم الأطفال الكتابة و القراءة من القرآن الكريم ... وكانت البعثات الرسمية التي كان أفرادها يعينون من قِبَل عاصمة الخلافة دمشق تضم السياسيين والعلماء و المؤدبين و القراء ، كل بعثة كانت تؤدي مهمتها التي أنيطت بها خير قيام[1].

وفي الأندلس كان تعليم الكتابة و القراءة و تحفيظ القرآن الكريم بالكتاتيب مثل ما هو عليه في سائر بلاد المسلمين ... فبحُكم خليفة قرطبة أخذ المؤدبون يعلمون أبناء الضعفاء و المساكين القرآن الكريم حول المســـجد الجامع بكل ربض من أباض قربطة , وأجرى عليه جرايات وكان عدد الكتاتيب في عهده 27 كتّابا[2].

ثانيا : مواضع التعليم القرآني :

من عظيم الاهتمام بأمر التعليم في الإسلام أن تولى النبي صلى الله عليه وسلم تأصيله بقوله " ما اجتمع قوم في بيت من بيوت الله يتلون كتاب الله ويتدارسونه بينهم إلا نزلت عليهم السكينة ، و غشيتهم الرحمة و ذكرهم الله فيمن عنده "[3]، وعن كليب بن شهاب قال : سمع علي بن أبي طالب ضجة في المسسجد لأناس يقرؤون القرآن و يقرئونه فقال :" طوبى لهم هؤلاء كانوا أحب الناس إلى رسول الله صلى الله عليه وسلمّ"[4]. هذه النصوص تشجع كل الآباء على بعث أولادهم

[1]–المعمرة، عبد العزيز العيادي العروسي ، ص 24.

[2]–المرجع نفسه، ص 20.

[3]–أليس الصبح بقريب ، محمد الطاهر بن عاشور ، دار سحنون للنشر و التوزيع تونس، دار السلام لطباعة و النشر و التوزيع ، القاهرة ، ط1 ، سنة 1428- ،2006 ص 39.

[4]– الأنصاص القرآنية، عبد العزيز العيادي العروسي ،حقوق الطبع ملك للمؤلف ،الطبعة 5 ، سنة 2006 ، ج 1، ص 21.

لأماكن تعليم القرآن لحفظه و قراءته خصوصا إذا كان الهدف منه التمسك بكتاب الله حفظا و تجويدا و تطبيقا في الحياة : وبذلك فإن تحبيب القرآن الكريم إلى قلوب الأبناء و المتعلمين واجب على الأولياء وما يسهم في تحقيق ذلك إلحاقهم بأماكن مخصصة بالتعليم القرآني والتي نذكر منها:

أ . المسجد :

ظهر المسجد بظهور الإسلام و قامت حلقات الدرس فيه منذ أن نشأ و استمرت فيه كذلك على مر السنين و القرون ، وفي مختلق البلاد الإسلامية دون انقطاع ولعل السبب في جعل المسجد مركزا ثقافيا هو أن الدراسات الأولى كانت تهتم بتعليم الإسلام ،و هذه تتصل بالمساجد اتصالا وثيقا ، وقام المسجد عبر العصور بأدوار متعددة ، فاتخِذَ مكانا للعبادة ومعهدا للتعليم ودارا للقضاء ...[1]

-المساجد هي المكان الرئيس للتعليم لكن ذلك كان في القديم ورغم ذلك ، استمرت بعض هذه المساجد إلى وقتنا هذا تهتم بتعليم القرآن الكريم، وبذلك تكون وظيفة المسجد الرئيسة الآن هي أداء الصلاة و الذكر فقط، وسبب ذلك يرجع إلى إنشاء المدارس النظامية التي تم تخصيصها لتعلم مختلف العلوم والمعارف، ومع تطور العلوم و التكنولوجية تم إنشاء ما يسمى بالمدارس القرآنية التي خصصت لتعلم. القرآن الكريم وتنمية المهارات اللغوية (الاستماع القراءة ...)[2].

[1]- الكتاتيب القرآنية ، بندرومة من 1900- 1977 ، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، ص 15.

[2]-أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية المدرسية القرآنية أنموذجا ،رحاب يشرموطي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة وهران ،كلية الآداب و الفنون ،ص 176.

ب-الرباط:

الرباط هو في الأصل مصدر " رابط" قال صاحب المصباح المنير :« الرباط اسم من رابط مرابطة إذا لازم ثغر العدو وقد أطلق لفظ الرباط على بعض الثكنات العسكرية التي تقام في الثغور يحرس المجاهدون فيها الحدود الإسلامية والإقامة في هذه الرباطات للدفاع عن الإسلام و المسلمين ضرب من العبادات الغالبة ونوع من الجهاد ، وجل الرباطات كانت في الشام و بشمال أفريقيا».

ثم مع مرورو الزمن أصبحت الرباطات تطلق على البيوتات التي يأوي إليها المتقشفون و الصوفية ابتعادا عن الضوضاء و عكوفا على العبادة ، و المرابطون الذين يحرسون الثغور في هذه الرباطات كانوا يقومون بدراسة القرآن و الحديث وغيرهما أيام السلم و الهدنة وكان العلماء يأتون هذه الرباطات و خاصة في شهر رمضان للعبادة و التدريس ومن أعمال المرابطين في رباطاتهم أيضا استنساخ الكتب و تحبيسها على طلاب العلم[1].

ج . الزوايا:

الزوايا بيت أو مجموعة بيوت بناها بعض الفضلاء لإيواء الضيوف ، وقراءة القرآن ، وذكر الله تعالى ، وقد كان الأصل فيها الرباط الذي ذكر سابقا إلا أن بعض هذه الرباطات بعد مرور

[1]-الكتاتيب القرآنية بندرومة عبد الرحمان بن احمد التيجاني ديوان المطبوعات الجامعية الجزائر ط.سنة 1983 ص 15-16.

الزمن اتخذها أصـــحابها زوايا ، وصـــارت تقوم بمهام الزوايا من ذكر وتعليم و ابتعدت عن أصلها الذي هو حراسة الثغور[1].

ونعني بالزاوية ملجأ للطلبة أو عمال العلماء المغتربين يجدون فيها المأوى مجانا وما يحتاجون إليه من ماء للشرب و الوضوء و كذلك ملجأ للفقراء و أبناء السبيل[2]، ومن مهام الزوايا الأساسية التربية والتعليم وبذلك فقد كانت تؤدي وظيفة ما يعرف اليوم بالمدرسة النظامية ، لكن مع مرور الزمن ركزت على تحفيظ القرآن الكريم و مبادئ القراءة والكتابة فقط ، وتدريجيا أصبح وجودها ينعدم بسبب الالتحاق بالمدارس النظامية و كذلك إنشاء المدارس القرآنية .

د-المدرسة القرآنية:

سبق الحديث عنها بالتطرق إلى مفهومها في المدخل.

هـ-الكتاب:

الكتاب عبارة عن حجرة أو حجرتين مجاورتين للمسـجد أو بعيدة عنه أو في عرفة في منزل ، وقد بني الكتاب خصيصا لتعليم القرآن ، يبنيه صاحبه احتسابا لله ، و طلبا للأجر في الآخرة كما قد يبنيه المعلم أو يكتريه على مالكه ليعلم فيه بأجرة يتقاضاها من أولياء التلاميذ.

[1]-الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900-1977 ،عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ،ص 16.

[2]-الشيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصلاح اليسلامي و التربية في الجزائر تركي رابح عمامرة ، المؤسسة الوطنية للنشر و الاشهار ، الجزائر، ط 5، 2001،ص 381.

ولم يكن الكتاب منذ ظهور الإسلام مؤثثا بفاخر الفرش وإنما أثاثه عبارة عن حصر مصنوعة من الحلفاء أو الدوم و مجموعة من الألواح الخشبية وأقلام من قصب ، وكمية من الصلصال والسمغ ، وجرار الماء ، وبعض الأواني البسيطة و مجموعة مصاحف ، وبعض الكتب الفقهية و النحوية و الصرفية و كتب السير ، وغيرها[1].

و. المعمرة

يطلق على المعمرة بجنوب المغرب اسم المحضر من الحضور الذي هو نقيض الغياب ، وهو مصطلح يوافق الصواب حيث إن مكان الحضور " محضر " يستلزم أن يكون عامرا بالتلاميذ خلال فترة التحصيل والتعليم والذي يعقد أن يكون عامرا بالتلاميذ خلال فترة التحصيل والتعليم والذي يعقد الأحضار هو السلطان أو القاضي أو الجماعة من الناس فإذا عقدوه فالشرط لازم لجميع أهل الموضع ، فالتلاميذ الذين يلزمهم الحضور بالمحضر يسمى" المحاضري" أي الحاضر بالاستمرار.

و "المعمرة" أو " المحضر" يطلق عليه في الحاضرة " المدن" اسم " المسيد" بسكون الميم و إشباع كسرة السين من " المسجد " أي : المكان المجاور للمسجد المخصص التعليم الأطفال القراءة والكتابة و يجمع على المسيد"[2].

[1]-الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900- 1977 عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، ص 17.

[2]-المعمرة ، عبد العزيز العيادي العروسي ،ص 11.

-كما نجد أماكن أخرى كانت تهتم بالتعليم القرآني في وظائفها ، نذكر منها : القصـــور و منازل العلماء و المكتبات و كذلك حوانيت الوراقين.

-نخلص مما سلف ذكره إلى أن كل هذه الأماكن كانت ولا تزال لها الفضل الكبير في تكوين فئة هائلة من العلماء والفقهاء وحفظة القرآن والمدرسيين و المعليمين والمستوعبين لعلومه وما اتصل به من فروع اللغة العربية.

ثالثا : منهجية التعليم في المدرسة القرآنية :

ا-**الوسائل التعلمية :**

كل عمل لابد من توفر آليات تحقق إنجاز ذلك العمل والعمل التربوي بدوره يحتاج إلى وسائل ضـرورية لتحقيق أهدافه والوصـول إلى غايته والعمل التربوي بالمدرسـة القرآنية يتطلب توفير الحد الأدنى من الوسـائل التي بدونها أو بفقدان أحدها تتعثر العملية التعليمية ولا تتحقق الغاية المطلوبة بالسرعة اللازمة, ومن هذه الوسائل:

1-اللوح :هي قطعة خشبية منبسطة سمكها حوالي 2 سنتيم أما طولها و عرضها فيختلفان حسب المستوى العقلي للتلميذ وهو على شكل شبه منحرف قاعدته الصغرى حوالي 30 سنتيمتر وقاعدته الكبرى حوالي 40 سنتيمتر ... يصنع اللوح من أشجار الأرز أو الفلين أو الصفصاف ويبرد حتى يصبح سطحه من الجهتين صالحا للكتابة عليه ... والقراءة في اللوح من السمات البارزة في التعليم القرآني على مر العصور المختلفة من المسيرة التربوية.

2-القلم : ويصنع من الشاقات القصب الجاف الذي لم يصبه بخار الماء فتؤخذ لشقة قصب وتبرى أطرافها ويضع بأحد هذه الأطراف شكل مثلث يحفر وسطه حفرا خفيفا ويشق ليتسنى للمداد أن ينسكب أثناءه[1].

3-السكين : وهي الآلة الحادة المعروفة المستعملة للتقطيع والسكين مخصص لصنع. الأقلام وبريها وقطعها ينبغي أن تكون حادة وصغيرة لا تستعمل إلا لهذا الغرض.

4-المقلمة : وهي وعاء يصنع من أنبوب القصب الغليظ ، حيث تقطع إحدى أسطوانات القصب مع الاحتفاظ بالطرفين مغلقين وبواسطة السكين يشق أحد أطرافها فيتكون من ذلك أسنان طويلة تتداخل مع بعضها عند الإغلاق وتعرف المقلمة عند جمهور التلاميذ بالمدرسة القرآنية ب"عايشة قلومة" وهي قد تتسع لخمسة أقلام كحد أعلى حسب حجم الأسطوانة المستعملة[2].

5-المداد : ويعرف عند جمهور المتعلمين في المدرسة القرآنية ب " الصماق " أو الصماغ " ويصنع محليا من الصوف الخام الذي ينزع من الخروف عند بداية فصل الربيع ، يؤخذ الصوف ويحمص على المقلاة حتى يحترق ويصير فحما أسود فيدق دقا ناعما ويوضع بقدر به ماء ويوضع فوق النار حتى يعقد وبعد تبريده تصنع منه أقراص أو كرويات تحفظ لوقت الحاجة ،

[1]- الأنصاص القرآنية، عبد العزيز العيادي العروسي ، ص 58.

[2]- المرجع نفسه، ص 59.

يؤخذ جزء من القرص ويوضع في الدواة ويصب عليه شيء من الماء على قدر ذوبانه فيكون مدادا أسود صالحا للكتابة[1].

6-الصلصال : هو نوع من الصخور الرسوبية يستعملها التلاميذ لدهن ألواحهم بعد محوها مباشرة لتعطيها بعد التجفيف طبقة شحمية بيضاء تجعلها صالحة للكتابة عليها إما بالمداد أو التحنيش.

الحناشة : وهي قطعة خشبية أسطوانية الشكل طولها حوالي 10 سنتمتر وقطرها حوالي 3 سنتمتر تستعمل لتسطير الألواح قبل كتابتها و لتحنيش ألواح التلاميذ المبتدئين كما تستعمل أثناء القراءة لتدكين اللوح حتى لا ينسى التلميذ ما قد حفظه وركز عليه.

المحبرة : يطلق على المحبرة " اسم الدواية " في المصطلح التربوي العتيق ، وهي عبارة عن قلة صغيرة تصنع عادة من الفخار المزلج أو من الزجاج خصيصا للتلاميذ لوضع الحبر.

هذه هي الوسائل التي يحتاجها المتعلم في المدرسة القرآنية على اختلاف مستوياتها وسائل كلها من صنع محلي و في متناول الجميع .

2-منهجية التعليم في الكتاتيب :

-والمقصود بمنهجية التعليم الطريقة البيداغرافية الإجرائية المتبعة في " المعامر" أو " الكتاتيب القرآنية " لتعليم الأطفال الكتابة القراءة وحفظ القرآن الكريم ،مراعية عمر التلاميذ و مستوياتهم و

[1]- المرجع السابق .

قدراتهم العقلية واستعدادهم النفسي ، ويمكن إصلاح منهجية التعليم بهذه الفضاءات خلال مستويات الأطفال: المبتدئين، المتوسطين، المتقدمين[1].

جل كتاتيب المغرب العربي إن لم نقل كلها كانت تستعمل في التعليم إحدى الطرقتين أو هما معا : الطريقة القياسية أو الاستنتاجية التي تذكر القاعدة أولا ثم شرح الأمثلة و الطريقة التلقينية أو الإخبارية التي يقوم فيها المعلم بدور الممثل والتلاميذ بدور المشاهدين . فالعرض و الشرح والتحليل والنقد يقوم المعلم بكل هذا وعلى التلاميذ. الاستماع و القبول دون أي سؤال أو نقاش ، أما القواعد فإنما يمليها المعلم على التلاميذ إملاء و يطالبهم بحفظها و عرضها عن ظهر قلب ، وكذلك التمارين ...، والطريقتان كلتاهما أحسب أنها تفيد الفتيان الكبار أما الصغار فهم في حاجة حاجة إلى المشاهدة الحسية واستعمال الوسائل والتطبيقات المتكررة[2].

-والطريقة العملية في التعليم حاليا هي :

عندما يحضر الطالب لأول مرة إلى الكتاب يقدم له المعلم لوحة و يسجل له فيها حروف الهجاء العربية كلها في جهة واحدة وهي مرتبة هكذا : أ.ب.ت.ث.ج.ح.خ.د.ذ.ر. ز.س .ش .ص .ض .ط .ظ .ع .غ .ف .ق .ك .ل م .ن .ه . و.ي .

أما الجهة الأخرى من اللوح فإنما يسجل عليها سورة الفاتحة ثم يبدأ المعلم في تلقين الطالب سورة الفاتحة جملة جملة ليحفظها سماعا دون تهج وبدون فهم ، فإذا ما حفظها ويتركها في الشمس أو قرب النار لتنشف ، ثم تسطر بكعب القلم،أو بقلم الرصاص ، يكتب المعلم سورة

[1]-المعمرة ، عبد العزيز العيادي العروسي ، ص 115 .

[2]-الكتاتيب القرآنية بندرومة ، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، ص 36 .

الناس للحفظ بالتلقين و بالسماع هكذا صعدت مع المصحف ، ومن دون تكليف التلميذ بالتهجي حتى يحين الوقت وأما حروف الهجاء فتبقى مسجلة في تلك الجهة من اللوح لمدة أشهر حتى يحفظهما عن ظهر قلب ، ويحفظهما أولا بأسمائهما هكذا : ألف ، باء ، تاء ، ثاء ، جيم ، حاء ، خاء ذال....[1]، وإذا ماانتهى من حفظهما ، يجب أن ينتقل إلى مرحلة أخرى وهي معرفة الحرف المعجم منها والمهمل ، وينطق به هكذا باللغة العامية الدارجة : ألف مَيَنْقُطْشْ ، الباء وَحْدَة من التحت ، التاء زوج من فوق ، و هكذا .....

ثم بعد ذلك عليه أن يعرف صور الحروف وأشكالها ويعرف وجه الشبه بينهما وبين بعض الأدوات ، المحسوسة التي يشاهدها كل يوم ، وينطق بها هكذا : الألف كالعصا ، الباء مثل السن ، الجيم كالمخطاف ، وهكذا حتى آخر الحروف ، ويبقى هكذا مدة حتى ترسخ الصور في ذاكرة الطفل.

ثم عليه أن يعرف بعد ذلك كيفية النطق بالحروف وهي مشكولة بحركة الفتحة ولا تكتفي منه أن ينطق بالحروف حسب ماتحمله من حركة حتى يضم لنطقه اسم الحركة التي تحملها فيقول : انصب بالنصب ، وهكذا أي الألف تحمل نصبه (أي فتحة) وكذلك الباء ، ثم ينتقل إلى الضم مع الحروف كلها ثم الكسر ثم السكون ثم الشدة ثم التنوين الضم والفتح والكسر، كل هذه الأعمال تلقن له سماعا ، وينظر إليها في اللوحة بصريا ، ينطق بها شفويا[2].

[1]–الكتاتيب القرآنية ، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، ص 37.

[2]–المرجع نفسه، ص 38.

أما الكتابة فلها هي الأخرى مراحل متبعة لايتخطاها المعلم في الكتاتيب ، فالمعلم هو الذي يكتب للطفل سورا من القرآن في جهة اللوح ولمدة تقصر وتطول حسب استعداد الطفل وذكائه، ثم تأتي مرحلة ثانية للمعلم يكتب سطورا من القرآن بقلم رقيق على اللوح أو يكتب بكعب القلم، والتلميذ يمر بقلمه الغليظ على ماكتبه المعلم مقلدا ومحاكيا لخط المعلم من دون علم لتلك الحروف ثم تأتي بعد ذلك مرحلة ثالثة ، المعلم يكتب سطرا ويترك سطرا أبيض دون كتابة في اللوح ويأتي التلميذ فينقل ماكتبه المعلم في السطر الأعلى ينقله محاكيا له وهكذا سطرا بسطر ، ينظر إلى ماكتبه المعلم ويقلده في النقل.

والقصد من المرحلتين تدريب الطفل على حسب إمساك القلم والتحكم فيه صعودا ونزولا ومشيا إلى الأمام وإلى الخلف ورفعه للتنقيط ورده للسطر[1].

ولا يفوت فقيه المدرسة القرآنية أن يضيف إلى برنامج الدراسة الإجباري حصة الرياضيات ، فالتلميذ الذي يلمس فيه علامة النجابة والذكاء لابد أن يتعلم بعض. مبادئ هذه المادة العلمية لما لها من أهمية في الحياة ، سواء على مستوى الفرد أو الجماعة كما أن تعلم مادة الحساب تفتح آفاقا جديدة في مستقبل الطفل عندما يكبر ويتحمل مسؤولية الحياة ، فهناك عدة مناصب اجتماعية ودينية تفتح أمام الماهر بالحساب وفك غوامضه ومشكلاته مثل العدالة والمحاسبة والوكالة وغير ذلك[2].

[1]–الكتاتيب القرآنية بندرومة ، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، ص 39.

[2]–الأنصاص القرآنية، عبد العزيز العيادي العروسي ،ص 51.

وبعد مدة قد تصل إلى سنة أحيانا وقد تصل إلى أن يكون الطالب تعلم القراءة والكتابة والإملاء وحفظ قسطا من القرآن يقل ويكثر حسب حافظة الطالب واجتهاد المعلم وما إن تمر عليه سبع سنوات أو ثمانية أعوام حتى يكون أتقن القرآن كله حفظا وتجويدا ورسما.

رابعا : أهمية الدرس القرآني عامة :

-يعد القرآن الكريم كلام الله المعجز في ألفاظه و معانيه ومن وجوه إعجازه ذلك التأثير البالغ على ألسنة الناس لذا له فوائد و أهمية بالغة ، فهو ينتقل بنا من مستوى مُتَضَعْضِع إلى مستوى أعلى لقوله تعالى :﴿اذْهَب بِّكِتَٰبِى هَٰذَا فَأَلْقِهِۦٓ إِلَيْهِمْ ثُمَّ تَوَلَّ عَنْهُمْ فَانظُرْ مَاذَا يَرْجِعُونَ (28) ﴾[1]، و فيما يلي بعض من ثمار الدرس القرآني :

1-يقول أبو حامد الغزالي : " وقد عرفت أن ثمرة العلم التقرب إلى الله رب العالمين و الالتحاق بأفق الملائكة و مقاربة الملإ الأعلى ، هذا في الآخرة أما في الدنيا فالعز و الوقار و النفود و لزوم الاحترام في الطبائع"[2].

2-تعلم اللغة العربية أي لغة القرآن الكريم الفصيحة استماعا و قراءة و حديثا و كتابة.

3-تنمي المهارات اللغوية للمتعلم الاستمتاعية و القرآنية و الكلامية و الكتابية.

4-تكسب المتعلم الفصاحة والبلاغة كما تثري رصيده المعرفي و اللغوي.

5-تحقيق الرقي في تعلم أمور الدين لدى المتعلم بالإضافة إلى النمو اللغوي.

[1]- سورة النمل الاية 28.

[2]- الأنصاص القرآنية ، عبد العزيز العياديالعروسي ، ص 22.

6-يجعل المتعلمين يتفاعلون، يؤثرون و يتأثرون ويرســـمون أهدافا نبيلة يعملون على تحقيقها كختم القرآن الكريم وتدبره و تفسيره [1].

7-كانت الكتاتيب و مازالت الأداة التعليمية الرئيسـية التي ينتقل بها العلم الديني وبالذات القرآن الكريم من جيل إلى جيل كما كانت الأداة التي أسـسـت قاعدة من المتعلمين الذين اسـتطاعوا نشر القرآن على مدى عصور طويلة[2].

8-تجنب المتعلمين المظاهر الاجتماعية التي تخالف العقيدة الإسلامية.

9-تحصين النشء ، وهذا بربط شخصيتهم مبكرا بالقرآن الكريم عقيدة وعقلا ووجدانا.

10-توفر الأمن النفسي ، والتهذيب الأخلاقي و تربي فيه كامل ملكاته.

11-تعليم الأطفال مبادئ العبادات وتعويدهم على أدائها و المواظبة عليها.

12-تقديم نماذج طيبة للسيرة النبوية ليقتدي بها المتعلمون.[3]

-وقد عاش الكتاب على بســـاطته دهرا طويلا في الإســـلام ، يمثل بين معالمه ، معهد التعليم الابتدائي و الثانوي أحيانا ، وهو محل رعاية القادة المفكرين ، وعناية العلماء العاملين ، وقد قام بمهمة تربوية عظيمة حيث نجده في كل درب وفي كل قبيلة و في كل حي .

---

[1]- أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية – المدرسة القرآنية أنموذجيا – رحاب شرموطي ، ص 173.

[2]-الكتاتيب القرآنية نشأتها و أثرها في تعلم القرآن الكريم ، مبروك بهي الدين دعدر، ص42

[3]-التعليم القرآني في الطور التمهيدي ، مسعودة العطاء الله ، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، بالجزائر (رسالة المسجد)، السنة السابعة ، العدد الرابع، أفريل 2009، ص 73.

وكان يؤمه جل الأطفال بقريب ليحفظوا بعض السـور من القرآن و مبادئ في العبادات بجانب القراءة و الكتابة ، وبهذا يكون الكتاب قد أعطى صـورة حية للثقافة العامة التي كانت منتشـرة آنذاك ، وعدّ من المعالم ذات المصـلحة العمومية يشـارك الأمة في حياتها اليومية و القومية, فإذا مات عالم جليل أفاد الناس من علومه ، أو رئيس قبيلة نفع البلاد بآرائه و أعماله أو أمير عادل أنصف في أحكامه أغلقت الكتاتيب أبوابها وعطل الصبيان دراستهم يوم دفنه مشاركة في المصاب العمومي، و إظهارا للتأسي وإجلالا لخدمة الصالح العام.[1]

[1]–الكتاتيب القرآنية بندرومة من 1900 الى 197 ، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني، ص 18.

المبحث الثاني: المهارات اللغوية المكتسبة لدى متعلم القرآن الكريم

تمهيد:

من الجدير بالذكر أن للقرآن الكريم أثرا كبيرا في اكتساب وتنمية وتطوير فنون اللغة العربية(مهاراتها)من استماع وقراءة وتحدث وكتابة لذلك سأذكر ها هنا تأثير القرآن الكريم على المهارات اللغوية وتنميته لها، أو بعبارة أخرى سأبرز الفائدة التي تعود على المتعلمين والقارئين والمقتبسين من القرآن من الناحية اللغوية في هذا المبحث.

1-مهارة الاستماع:

قال الله تعالى: ﴿وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ (204) ﴾[1].

وقال أيضا: ﴿وَاللَّهُ أَخْرَجَكُم مِّنۢ بُطُونِ أُمَّهَٰتِكُمْ لَا تَعْلَمُونَ شَيْـًٔا وَجَعَلَ لَكُمُ ٱلسَّمْعَ وَالَابْصَٰرَ وَالَافْـِٔدَةَ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ (78) ﴾[2].

- تعريف السمع لغة:

ورد في المعجم الوسيط معنى كلمة "سمع" على النحو الآتي: (سمع) لفلان أو إليه، أو إلى حديثه سمعا، وسماعا: أصغى وأنصت، وله أطاعه، و(استمعه)، وله وإليه، سمع وأصغى[3].

-وورد أيضا في معجم اللغة العربية المعاصرة على أنه: استمع / استمع إلى استمع ل/ يستمع، استماعا فهو مستمع، والمفعول مستمع، استمع الكلام / استمع إلى الكلام/ استمع للكلام: أصغى اليه وأحسن الاستماع[4].

---

[1]-سورة الأعراف، الآية 204.

[2]-سورة النحل، الآية 78.

[3]-المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، سنة 1425هـ/2004م، ص 449.

[4]-معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر،عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، سنة 2008، ط 1، مج 1، ص 1108.

من خلال المعنيين اللغوين لمفردة الاستماع، نستخلص أن مفهومه يتمحور حول الإصغاء الجيد للكلام والتركيز عليه.

-اصطلاحا:

هو عملية إنسانية واعية مدبرة لغرض معين هو اكتساب المعرفة ، إذ تستقبل فيها الأذن أصوات الناس في المجتمع في مختلف حالات التواصل وبخاصة المقصود وتحلل فيها الأصوات إلى ظاهرها المنطوق، وباطنها المعنوي وتشتق معانيها مما عند الفرد من معارف سابقة، ومن ثم تكون آنية النطق من طريق الاستماع الذي لا بد فيه من الإنصات وخلوه من المشتتات ، أو التركيز على معنى المستمع إليه وهذا هو المقصود من عملية الاستماع كلها[1].

-والاستماع هو أداء متكامل لا يتم فيه إلا بتفاعل جيد بين حواس السمع والبصر والعقل لمتابعة المتكلم وفهم ما ينطق به وتحديد أفكاره والوقوف على ما وراء ما صدر عنه واسترجاعه وإجراء الارتباط بين ألفاظه ومعانيه[2].

2-الفرق بين السماع والاستماع:

الاستماع أو الإصغاء هو أن يستمع للشيء باهتمام وانتباه وتركيز، ولذلك يقال: (أصغى فلان لفلان) أي انتبه بجميع حواسه نحو الكلام الموجه إليه وما يسمعه نحوه ومن هنا جاء الفرق بين مجرد السمع، الإصغاء، ذلك أن السمع مجرد حاسة لا يختلف فيها السامع عن آخر، ولا في

[1]-المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زاير، سماء تركي داخل ، ص 57.

[2]-المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)، زين كامل خوسيكي، دار المعرفة الجامعية طبع نشر وتوزيع، مصرد ط، 2014، ص 29.

إنســـان عن باقي المخلوقات في حين أن الإصـــغاء هو ســـماع يضـــاف إليه ويلازمه الانتباه والاهتمام ، وبهذا فإن الاستماع هو عملية إدراك وفهم وتحليل وتفسير وتطبيق وتقويم[1].

-أنواع الاستماع:

للاستماع أنواع متعددة يمارسها الإنسان في حياته اليومية، وهي متشابكة ويصعب فصلها عن بعضها، وقد يجمع في الموقف الواحد عدّة أنواع، وفيما يلي نعرض لبعض أنواع الاستماع:

1-الاستماع المتبادل والغير متبادل:

الاستماع المتبادل يقصد به تلك المواقف التي يمكن للسامع فيها أن يتجاوب مع المتكلم ويناقش محتوى الرسالة، على حين يشير الاستماع غير المتبادل إلى مواقف مثل الاستماع إلى الإذاعة أو إلى محاضـــرة حيث تكون الرســـالة فيها موجهة من جانب واحد وفقط-أي من المتكلم إلى السامع[2].

2-الاستماع النفعي:

وهو ما يطلق عليه (الاســـتماع من أجل الحصـــول على معلومات) ولهذا النوع هدف واضـــح والذي يتمثل في الرغبة في اكتســـاب معارف أو تحصـــيل معلومات،وغالبا ما يكون في إطار معلومات التحقيقات أو الدروس التعليمية أو الاســـتماع إلى الخطب والمقالات والأخبار والنشرات، وهو يحتاج إلى اليقظة والتركيز والفهم[3].

---

[1]-المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زاير، ص 61.

[2]-المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)، زينن كامل خويسكي ،ص 32.

[3]-المرجع نفسه ص 37.

3-الإصغاء الثانوي :

ويقصد به ممارسة الإصغاء في أثناء القيام بعمل آخر ، مثل الاستماع إلى الموسيقى و المستمع يرسم أو يكتب ، وهذا ما نجده في حياتنا اليومية.

4-الإصغاء الايقاعي :

ونعني به الاستمتاع المباشر إلى النشيد و الموسيقى و القصص و التمثيليات و الحوار والفرق بين هذا النوع و سابقة أن هذا سيمارس هدفا مستقلا بذاته و السابق يمارس على النحو الثانوي.

5-الإصغاء الناقد :

ويعتمد هذا النوع على قدرات المتعلم العقلية ، إذ يرتبط بنوع التفكير الذي يملكه المتعلم ، ويبقى هذا النوع من الإصغاء الذي يهتم باستعمال الكلمات في مواطنها الصحيحة ، والانتباه إلى العادات النطقية عند النطق أو القراءة ، ومن هذا النوع الحكم على الأشياء و استنباط الأفكار و الإصغاء إلى الأسئلة المعينة للإجابة عنها ، و تعَوُّدُ الموازنة بين الأفكار و المصطلحات و ترجيح ما بينها ، واختيار ماهو ملائم و تختلف القدرات التقنية باختلاف الفروق الفردية للمتعلمين.[1]

<u>شروط الاستماع :</u>

[1] المرجع السابق.

إذا أردنا أن نضع شروطا لمهارة الاستماع فمن الصعب حصرها في عدد محدد لكن يمكن ذكر أهم هذه الشروط ، و التي منها :

-اختيار الأماكن الملائمة البعيدة عن الأصوات المرتفعة و الضوضاء .

-التركيز الجيد على الحديث المسموع بكل رغبة و إعطاؤه الأهمية التامة .

-الاستعداد الذهني لاستقبال المفردات و المعاني .

-ربط مهارة الاستماع بالمهارات الأخرى حتى تكون النتائج أفضل.

-القدرة على استيعاب الأفكار و ربط بعضها ببعض و التمييز بينها[1].

عوائق مهارة الاستماع :

إن مهارة الاستماع تواجه نقصا كبيرا من عدة نواح مما شكل صعوبة وعوائق لدى متعلمي اللغة العربية في اكتسابها ، وذلك لأن الاستماع هو أول المهارات اللغوية والتي تعد مفتاحا لبقية المهارات الأخرى ، فاللغة سماع كل شيئ ومن بين العوائق التي تواجه مكتسبي مهارة الاستماع ،أذكر :

-عدم توفير الوسائل التعليمية المعينة على إجراء الدرس باعتماد مهارة الاستماع مثل التسجيلات.

[1]-المهارات اللغوية بين النظرية والتطبيق، سعد علي زاير ، سماء تركي داخل، ص 63.

-انعدام الكفاءة و المعرفة لدى بعض المدرسين و المعلمين ، واعتمادهم على الكتابة و القراءة في التلقين.

-عدم تكوين المعلم في هذا المجال ، أي الاستماع أو إجراء الدرس اعتمادا على الاستماع.

-مواجهة صعوبة الاستماع للمعلم جراء بعض العيوب السمعية الموجودة في المستمع.

-ملل بعض المتعلمين أثناء الاستماع لعدم اهتمامهم لما يقال.

-استماع المعلم لبعض المصطلحات التي تفوق مستوى بعض المتعلمين .

-مهارة الاستماع تعد من المهارات اللغوية الأساسية في العملية التعليمية بالنسبة للطفل لاتقان اللغة المنطوقة -خاصة -،وتكسب المتعلم القدرة على تصور الأفكار عند سماعها و من ثم ترجمتها و التعبير عنها فهذه المهارة هي تمهيد و أساس للمهارات الأخرى[1].

أثر القرآن الكريم على مهارة الاستماع :

القرآن الكريم كتاب الله أنزله باللفظ العربي المبين لقوله تعالى : ﴿ وَلَقَدْ نَعْلَمُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ إِنَّمَا يُعَلِّمُهُۥ بَشَرٌ ۗ لِّسَانُ ٱلَّذِى يُلْحِدُونَ إِلَيْهِ أَعْجَمِيٌّ وَهَٰذَا لِسَانٌ عَرَبِيٌّ مُّبِينٌ ﴾[2]، وقال أيضا: ﴿ وَكَذَٰلِكَ أَنزَلْنَٰهُ حُكْماً عَرَبِيّاً ﴾ [3]، أي إن له فضلا عظيما على اللغة العربية من شتى

[1]-علم التجويد و اثره في سقل لغة الطفل ، سايح شيماء ، زغودي مريم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والاداب العربي، جامعة ابي بكر بلقايد تلمسان ،كلية الاداب واللغات ، سنة 2020 – 2021، ص 25.

[2]-سورة النحل، الآية 103.

[3]-سورة الرعد، الآية 37.

النواحي وخاصة بالنسبة لمهاراتها اللغوية لذا وردت آيات تدعوا إلى تدبره والاستماع له بتركيز وإنصات لقوله تعالى: ﴿ وَإِذَا قُرِئَ ٱلْقُرْءَانُ فَاسْتَمِعُواْ لَهُۥ وَأَنصِتُواْ لَعَلَّكُمْ تُرْحَمُونَ ﴾[1]، فهو يعين قارئه و المستمتع له و حافظه على تنمية لغته وتعلمها ، كما يميزه عن غيره من المتعليمين بمهارة استماعية إبداعية وذلك يتضح من خلال ما يلي:

-القرآن الكريم أشرف نص لغوي ، و حفظه يوجب على صاحبه كثرة ترداده و الاستماع له مما يولد في المتعلم قدرة على التمييز بين مخارج الحروف و الأصـــوات و التفريق بين الحركات و المد و التنوين و الإدغام وما إلى ذلك من خصائص تتعلق بطريقة تجويد القرآن و ترتيله.

-كما أن مســتمع القرآن الكريم يتعلم التميز بين ما هو أســلوب أدبي جميل في التحرير ، وماهو أســلوب عادي خال من المهارات البلاغية و الخطابيةلأن أذن المســتمع تعودت على ألفاظ القرآن و أســلوبه المعجز الســليم و الصــحيح وذلك -فقط -من خلال الاســتماع و التميز بين الكلام البليغ و الكلام المتبذل.

-يمكن المســتمع من اكتشــاف الأخطاء اللغوية في الكلام و كذا عيوب النطق ، وهي مهارة يكتســبها فقط من خلال المداومة على الاســتماع القرآن الكريم.
-التدبر في آيات القرآن الكريم و تفســيرها و إدراك الغرض منها ومعناها العظيم تجعل المتعلم قادرا على إدراك المعنى المراد من الكلام المســموع من الوهلة الأولى دون عناء ولا حاجة لتفسير أي إدراك هدف المتحدث[2].

[1]-سورة الأعراف، الآية 204.

[2]-اثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ، عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، اطلع 15 مارس 2023، الموقع Masmali@uqu.edu.sa، ص12.

لقد أثبتت دراســـــة "فائزة معلم " وجود فروق في إتقان هذه المهارة بين الحافظين و غير الحافظين للقرآن الكريم ، ويعود ذلك إلى أن حفظ القرآن وتعلمه وتلاوته تنمي ملكة التذكر والاحتفاظ بما يسمع في الذاكرة و قلة النسيان ،لأنه يتطلب تكرار الاستماع له و استرجاع الآيات ، و ذلك التكرار له أثر إيجابي في تنشيط و تقوية عمل الذاكرة.

يستطيع الذي يداوم على تلاوة القرآن أن يصطفي المعلومات المهمية التي تسبق إلى ذهنه حين يردد المقطع أو تلك الســـورة بهدف حفظها و ذلك يكســـبه مهارة قوية لاصـــطفاء أهم الأفكار من أي كلام يسمعه و ذلك يندرج تحته :

*مهارة استخلاص الأفكار الجزئية.

*مهارة استنتاج الأحكام الصحيحة.

*مهارة التمييز بين الأفكار الصحيحة و الخاطئة[1].

ومنه نخلص إلى أن مستمع القرآن الكريم و حافظه متميز عن غيره ، فهو منبع العلم و التعليم و الاستماع إليه يحقق أفضل النتائج المراد تحقيقها من الناحية اللغوية و المعرفية لقوله تعالى: ﴿ٱلَّذِينَ يَسْتَمِعُونَ ٱلْقَوْلَ فَيَتَّبِعُونَ أَحْسَنَهُۥٓ ۚ أُو۟لَٰٓئِكَ ٱلَّذِينَ هَدَىٰهُمُ ٱللَّهُ ۖ وَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمْ أُو۟لُوا۟ ٱلْأَلْبَٰبِ ۝(18)﴾[2].

[1]-المرجع السابق.

[2]-سورة الزمر، الآية 17.

ثانيـا : مهارة الكلام : " التحدث"

. قال الله تعالى: ﴿لَا نُكَلِّفُ نَفْساً اِلَّا وُسْعَهَاۖ وَإِذَا قُلْتُمْ فَاعْدِلُواْ﴾ [1].

وقال تبارك وتعالى: ﴿وَلَا نُكَلِّفُ نَفْساً اِلَّا وُسْعَهَاۖ وَلَدَيْنَا كِتَٰبٌ يَنطِقُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَۖ﴾ [2].

تعد مهارة التحدث مهارة ذات أهمية بالغة في عملية التعليم و التعلم ، وكذا التواصل فهي وسيلة إنتاجية معرفية ، تبين مدى تأدية اللغة االعربية بشكل سليم متقن فلا يقصد بالتحدث أو الكلام هنا النشاط الإنساني الذي يقوم به الصغير و الكبير و المتعلم والجاهل والذكر و الأنثى في التخاطب في الحياة اليومية فذلك يدركه الجميع و يكتسبه الإنسان من البيئة المحيطة وإنما سيتم التعريف بها فيما يلي:

مفهومه لغة :

الكلام في أصل اللغة الأصوات المفيدة[3] " كما وردت لفظة تكلم " : نطق بالكلام ويقال : تكلم كلاما حسنا،وبكلام حسن،[4] "وعند المتكلمين " المعنى القائم بالنفس الذي يعبر عنه باالألفاظ"[5].

---

[1]-سورة الأنعام، الآية 152.

[2]- سورة المؤمنون ،الآية 62.

[3]- المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية ،ص 796.

[4]- المرجع السابق

[5]-المرجع السابق.

مفهومه اصطلاحا :

يقصد بمهارة الكلام مهارة نقل المعتقدات والأحاسيس والاتجاهات والمعاني والأفكار والأحداث في طلاقة وانسياب مع صحة في التعبير وسلامة في الأداء ، في مقامات مختلفة تستدعي من المتحدث أن يكون ذا مهارة في إيصال ما لديه إلى الآخرين ليؤثر فيهم ، ويتم الكلام وفق نظام محدد بخطوات متتابعة تتم في سرعة وتلقائية دون الشعور بفواصل بين هذه الخطوات[1].

و يرى صلاح الدين محمد " أن التحدث أو ما يطلق عليه اسم التعبير الشفهي هو ذلك الكلام المنطوق الذي يعبر به المتكلم عما في نفسه من هاجسة أو خاطرة وما يدور بخاطره من مشاعر وإحساسات وما يزخر به عقله من رأي أو فكر ، وما يريد أن يزود به غيره من المعلومات ونحو ذلك في طلاقة و انسياب مع صحة في التعبير وسلامة الأداء[2].

وبمعنى آخر فإن التحدث هو العملية التي تترجم بها الصورة الذهنية التي تكونت في عقل المتعلم نتيجة تفاعله في خبرة طبيعية، اثارت في نفسه دافع الكلامة مرورا بعمليات عقلية تظهر في صورة لفظية معنوية ، وهناك مستلزمات معينة لإنتاج اللغة الشفوية وهي مزيج من عوامل داخلية تجعل الفرد قادرا على إنتاج أفكار و تقديمها في قوالب لفظية[3].

---

[1]– المهارات اللغوية ، محمد صالح الشنطي، حائل دار الأندلس، السعودية، 1414/1994هـ، ص 194

[2]– مهارة التحدث – العملية والأداء – ماهر شعبان عبد البراري – دار المسيرة – عمان، ط1 ، 2011، ص 92.

[3]– تدريس اللغة العربية بين الطرائف التقليدية والاستراتيجيات التجديدية، طه علي حسين الدلمي عالم الكتب الحديث ، الأردن ، د ط،2009، ص 130.

من خلال ما سبق نخلص إلى أن مهارة التحدث هي فن من فنون اللغة التي تمثل الجانب الإيجابي من التواصـــل اللغوي وهو القدرة على إيصـــال الأفكار والآراء والمعلومات بلغة سليمة .

2-طبيعة عملية الكلام:

إن عملية الكلام هي عملية ليست بسهلة وإنما هي معقدة لاتتم إلا من خلال اتباع خطوات محكمة لنجاحها وبلوغ هدفها ، وتتمثل هذه الخطوات في:

-الاستثارة:

قبل أن يتحدث المتحدث لا بد من مثير إما أن يكون خارجيا كان يرد من أمامه ، ويجيب عن ســؤال طرحه مخاطبه ، أو حوار أو ندوة وإما ان يكون المثير داخليا كان يرد على الفرد فكرة ويريد أن يعبر عنها.

-**التفكير:** بعد أن يستثار الإنسان ويدفع إلى الكلام يبدأ التفكير فيما سيقول فيجمع الأفكار و يرتبها والفرد الذي يتكلم دون أن يعطي نفسه الوقت الكافي للتفكير فيما سيقول غالبا ما يكون كلامه أجوف خاليا من المعنى[1].

-**الصياغة:**إن الإعداد الذهني الذي يسبق التحدث ، له أثر بارز في إنتاج الجمل المنطوقة، فنجد الذي يتهيأ ذهنيا لجمع الأفكار التي سيطردها أو يتحدث عن موضوع ما سيكون حديثة

[1]-المهارات اللغوية بين التنظير والتطبيق، سعد علي زاير، سماء تركي داخل ، ص 100.

متكاملا لغويا ، أو تكون الأخطاء قليلة ، وعادة تكون الصياغات الركيكة سببا في انهيار مقومات الحديث[1].

-**مرحلة النطق:** النطق هو المظهر الخارجي من عملية الكلام ، فالمستمتع لا يرى من هذه العملية إلا المظهر الخارجي لها ، ومن هنا ينبغي أن يكون النطق سليما و واضحا وخاليا من الأخطاء[2].

3-مشكلات عملية التحدث:

تواجه المتعلمين عدة عوائق أثناء اكتسابهم لمهارة الكلام ، نوجزها فيمايلي:

-قلة الثروة اللغوية ، فلو كان المتعلم يملك رصيدا مصطلحيا لما واجه أيّة صعوبة في التحدث.

-عدم الربط بين الأفكار ينجم عن قلة التركيز ضعفا في تجمع الأفكار وبالتالي ترتبها وانسجامها.

-التكرار، كثرة إعادة الحروف والكلمات ، ينتج عنه عدم القدرة على إيصال المعنى ، وهذا سببه بعض أمراض الكلام.

-عدم القدرة على الدخول في أي نقاش ، وعدم تقديم وجهة نظر والدفاع عن الرأي والبرهنة للحُجَج.

---

[1]-المرجع نفسه ص 101.

[2]- المرجع نفسه، ص 102.

-عدم استعمال الوسائل والأساليب الداعمة من قبل المعلمين و والأولياء.

-انعدام الرغبة الشخصية والاهتمام بتنمية هذه المهارة من قبل المتعلم.

-العامل النفسي ألا وهو خجل المتعليمن والخوف من المتكلم أمام المعلم أو الزملاء.

-الابتعاد عن تلاوة القرآن الكريم وهو العامل الأساسي لاستقامة اللسان.[1]

4-آداب مهارة الكلام :

أيّة مهارة لابد لها من آداب ترتكز عليها لذلك ينبغي على المتحدث أن يلتزم بآداب الكلام حتى لا يستصغر حديثه ، ومن هذه الآداب:

-معرفة الأوقات والأماكن التي لا ينبغي التحدث فيها.

-تنمية القدرة على تغيير مجرى الحديث و اتجاهه.

-احترام أداء الآخرين و السكوت عندما يتكلم آخر.

-تنمية القدرة على تقديم الناس لبعضهم ، والتعرف بهم.

-عدم السخرية من الآخرين و ضرورة الاحْتِفَاء بهم.

-مراعاة النظام و الذوق العام في الحوار.

[1]-أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغووية . المدرسة القرآنية أنموذجا . رحاب شرموطي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 82 .

-القدرة على التحدث و التأثير في المستمعين وجذب انتباهم بما هو طيب عن الكلام فضلا عن جودة الكلام والأداء و القبول له[1].

-عدم السخرية بالقول أو الإشارة من المستمعين.

-تجنب التكرار الممل للكلمات والتعبيرات حتى لا ينصرف المستمع عن المتحدث.

-توجيه النظر للمستمعين بالوقوف وقفة صحيحة و سليمة أثناء التكلم دون الكبر و الاستعلاء عن الآخرين[2].

5-أثر القرآن الكريم على مهارة التحدث :

غني عن البيان أن القرآن الكريم هو خير الكلام و الحديث لأنه كلام الله عزوجل . وهو المعجز بألفاظه و معلمين ، و بتأثير الكلمة القرآنية استهدت عقول البشر ورقت قلوبهم و تهذبت نفوسهم ، و تؤكد الآية حقيقة كلامنا و هي قوله تعالى : ﴿ ٱللَّهُ نَزَّلَ أَحْسَنَ ٱلْحَدِيثِ كِتَٰبًا مُّتَشَٰبِهًا مَّثَانِيَ تَقْشَعِرُّ مِنْهُ جُلُودُ ٱلَّذِينَ يَخْشَوْنَ رَبَّهُمْ ثُمَّ تَلِينُ جُلُودُهُمْ وَقُلُوبُهُمْ إِلَىٰ ذِكْرِ ٱللَّهِ ﴾[3]. كما أن الكلام هو نعمة كبرى ميز الله بها الإنسان عن باقي مخلوقاته في قوله تعالى : ﴿ٱلرَّحْمَٰنُ(1) عَلَّمَ ٱلْقُرْءَانَ (2) خَلَقَ ٱلْإِنسَٰنَ(3) عَلَّمَهُ ٱلْبَيَانَ (4) ﴾[4]، يُفهم أن قدرة الإنسان

[1]-المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، الكتابة)، زين كامل خوسيكي، ص 78.

[2]-المرجع نفسه، ص 80.

[3]-سورة الزمر الاية 23.

[4]-سورة الرحمان الاية 1.2.3

على البيان تكون بتسيير النطق، وتسهيل خروج الحروف من مواضعها ، من الحلق و اللسان و الشفتين ولا شك في أن من يحفظ القرآن يتأثر بأسلوبه و بيانه ومن هذا التأثير نذكر أنه:

-"يساعد القرآن الكريم في اكتساب مهارة الضبط النحوي وهي مهارة بالغة الأهمية لمن يتحدث أو يقرأ القرآن . فربما يتغير المعنى ويضطرب لدى السامع بسبب الخطإ في ضبط الكلمة و الإعراب سمة من سمات العربية ، إذ له دور في التميز بين المعاني.

-يقول أحد الباحثين وخير شاهد على من يتقن قراءة القرآن يحسن النطق العربية إنك تجد أن خير من يحدث الناس بالعربية الفصيحة له اتصال بالقرآن الكريم أو في غالب الأمر ممن تَربّوا في مدرسة قرآنية"[1].

-إن حفظ القرآن الكريم وتعلمه يكسب صاحبه ثروة لفظية ورصيدا لغويا هائلا إذ إنه يكتسب من القرآن الكريم كمّاً هائلا من الكلمات والعبارات البلاغية الفصـــيحة ذات معاني متعددة الاستعمالات في مواقف مختلفة.

-يزيد القرآن الكريم في البرهنة على الكلام والرأي من خلال الاقتباس من الآيات القرآنية والسور التي تحتوي على معنى الحديث.

كما يظهر بشــكل واضــح تميز و تفوق ومهارة المتعلمين الحافظين القرآن الكريم في التحدث من خلال:

[1]-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية .عبد الله بن محمد بن عيسى مسملي مقال، موقع masmali@uqu.edu.dz، ص 14.

-التحدث بفصاحة وبلاغة في شتى مواقف الحياة اليومية.

-الرصيد اللغوي و المعرفي الثري جراء حفظ القرآن و فهمه.

-فهم الأفكار المسمومة والرد عليها بشكل مرتب أي تجاوز بشكل رفيع .

-نطق الأصوات من مخارجها بطريقة سليمة بفضل التجويد.

-القدرة على التّأليف والنظم بكثرة التحدث بمصطلحات القرآن الكريم وفهم فحوى آياته.

- نقص الإصابة بأمراض الكلام والعلاج منها.[1]

هذه أبرز المهارات الكلامية التي تكتســـب وتنمو بحفظ القرآن الكريم وتلاوته وبهذا نقول إن مهارة التحدث لها فائدة كبيرة لمكتسبيها إذ هي وسيلة اتصال الناس وكشف مستواهم المعرفي اللغوي.

ثالثا : مهارة القراءة :

قال الله تعالى: ﴿اِقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ ٱلذِے خَلَقَ (1) خَلَقَ ٱلِانسَـٰنَ مِنْ عَلَقٍ (2) إِقْرَأْ وَرَبُّكَ ٱلَاكْرَمُ (3) ٱلذِے عَلَّمَ بِالْقَلَمِ (4) عَلَّمَ ٱلِانسَٰنَ مَا لَمْ يَعْلَم(5) ﴾[2].

لقد أجمع الناس على أن الحياة بلا قراءة كجســم بلا روح، لذا جاء الذكر الحكيم بفعل الأمر " اقرأ" فالقراءة تفهم أســـرار الكون وبدائعه ، والأمة القارئة هي الأمة التي تســـتحق أن تقود

[1]-اثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، المدرسة القرآنية أنموذجا – رحاب شرموطي، ص 85.

[2] سورة العلق، 5.

الأمم، وتهدي العوالم إلى الصـراط المسـتقيم كما يقولون إن القراءة هي أم المهارات وهي أبرز فنون اللغة العربية و أسـاسـها في عملية التعليم و التعلم ، وفيما يلي سـنتطرق إلى ضـبط مفهومها لغة و اصطلاحا .

أ-لغة :

وردت كلمة " قرأ " في معجم اللغة العربية المعاصر على النحو الآتي : قرأ: يقرأ قراءة وقرآنا ، فهو قارئ والمفعول مقروء ، قرأ الكتاب ونحوه : تتبع كلماته نظرا، نطق بها عن نظر و عن حفظ،[1].

"قرأ الشـيئ" جمعه وضـمه أي ضـم بعضـه إلى بعض، وقرأت الشـيء، قرآنا جمعته وضـممت بعضه إلى بعض[2].

ب-اصطلاحا:

القراءة هي النشاط العقلي الفكري يستند إلى مهارات آلية واسعة تقوم على الاستبصار و الفهم و تفاعل القارئ مع النص المقروء ، ويدخل في ذلك الكثير من العوامل التي تهدف إلى ربط اللغة بالتحدث بلغة الكتابة أي نطق الرموز وفهمها و تحليل ماهو مكتوب ونقده و التفاعل

[1]-معجم اللغة العربية المعاصرة ، أحمد مختار عمر ، ص 1789.

[2]- علم قراءة اللغة العربية ، حسنى عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، ط 2، 2005، ص 22.

معه ، والإفادة في حل المشـــكلات والانتفاع به في المواقف الحيوية و المتعة النفســـية بالمادة المقروءة[1].

-كما تعرف على أنها " الإدراك البصـــري للرموز المكتوبة و تحويلها إلى كلام منطوق فهي عملية عقلية تهدف إلى تفســـير الرموز والحروف و الكلمات والتفاعل مع من يقرأ فيقوم بالتحليل و النقد و المقارنة[2].

-وقد فرق "حســـن عبد الباري" بين القراءة والتلاوة في قوله " القراءة عمل تعليمي لا تتكون من مجرد شكلها المجهور و الصامت وإنما منظورها الذهني كعملية جامعة تحليلا و تركيبا معا ، وأصدق ما يطلق عليه محاضرات الأساتذة في الجامعات و الندوات تفسير القرآن ، ففي كل هذه المواقف يفســر الحاضــرون و المســفرون المادة العلمية أي يقرؤونها أما ما يفعل في المذياع و التلفاز فهو تلاوة من نص مكتوب ينقل حرفيا دون شرح ولا تفسير ولا تعديل[3].

و مما سبق نستنتج أن بعدما كان مفهوم القراءة في مطلع القرن العشرين بسيطا ينحصر في معرفة الحروف و الكلمات والنطق بها صحيحة أصبح مع تقدم البحث العلمي ، فهما وربطا و اسستنتاجا و تفاعلا مع النص المقروء ونقدا له.

[1]-تنمية المهارات اللغوية للطفل ، كرمان بدير ، إملي صادق ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة دط ، 2009، ص 90.

[2]- المهارات اللغوية ، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التذمرية، الرياض،ط 1، 2018،ص20.

[3]-علم التجويد و أثره في صقل الطفل ، سايح أمينة شيماء ، زغودي مريم ، ص 26.

ج –أنواعها:

تتخذ القراءة أنواعا وأشـكالا متعددة، فهي من حيث الأداء والصـوت جهرية وصـامتة وهي من حيث الهدف قراءة ترفية واســـتمتاع ، وقراءة درس وهي من حيث طبيعة النص المقروء أدبية وعلمية ، تاريخية ، اجتماعية ...

وأما الذي يعنينا في هذا القسم فهو القراءة الجهرية المعبرة والقراءة الصامتة وما يتبعهما

1–القراءة الجهرية : إن أبرز مايميز هذا النوع من القراءة (الجهر) وهو النطق بلا خفاء كما يفي الإفصـاح في القول فالقارئ من خلالها ، المفردات والجمل المكتوبة صـحيحة في مخارجها مضبوطة في حركاتها مسموعة في أدائها ...

وبصـورة أدق: فإن القراءة الجهورية تعني التقاط الرموز المطبوعة بالعين ، وترجمة ، المخ لها ثم الجهر بها باستخدام أعضاء النطق استخداما صحيحا.[1]

ولعل أبرز مايميز القراءة الجهورية مايأتي:

- طريق للتمرين على صحة القراءة وجودة النطق ، وحسن الأداء.

- تمرين على الطلاقة في التعبير عن المعاني والفكر.

- تتويع الصوت حسب الأساليب المختلفة الاستفهام ، الأمر ، النداء.

[1]–تنمية مهارات الكتابة والقراءة ، استراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، حاتم حسين بصيص، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011 ، ص 57.

- تطبيق قواعد اللغة العربية ، ومخارج الحروف ، ومقاطع الجمل.[1]

2-القراءة الصامتة :

يعتمد القارئ في القراءة الصـــامتة على رؤية الرموز وإدراك معانيها، والانتقال منها إلى الفهم بكل أنواعه ومستوياته دون إشراك أعضاء النطق في هذه العملية ويعد الفهم العنصر الأبرز في القراءة الصامتة[2].

هذا النوع من القراءة أســـهل على الفهم لأن ذهن الإنســـان في القراءة الجهرية قد يتشـــتت بين تعرف الحروف والكلمات والنطق والفهم.

وأبرز ما تتميز به القراءة الصامتة:

-زيادة سرعة المتعلم في القراءة مع الإدراك والفهم للمعاني المقروءة.

-العناية البالغة للمعنى والتركيز عليه.

-القراءة الصامتة أسلوب القراءة الطبيعية أكثر استعمالا في مواقف الحياة.

-تزويد القارئ بالحقائق من خلال تنمية ميوله وإشباع حاجياته.

-استطاعة كل فرد أن يقرأ وفق المعدل الذي يناسبه.

[1]-المرجع نفسه ص 59.

[2]-المرجع نفسه ص 60.

وبالمقارنة بين القراءة الجهرية والصـــامتة يظهر أن القراءة الصـــامتة أعون على الفهم من الجهرية فهي عملية ربط بين النماذج المكتوبة والفهم في حين أن القراءة الجهرية هي عملية (انظر وقل ثم افهم) وتؤدى بطريقة آلية ، فضلا عن أن ذهن الإنسان يتشتت بين أمور عديدة في الجهرية[1].

د-آداب مهارة القراءة:

للقراءة آداب لابد من مراعاتها ، وهي متعلقة بعدد من الجوانب فمنها ما يتعلق بالمقروء، ومنها ما يتعلق بالقارئ ومنها ما يتعلق بمكان القراءة و هذه الآداب نلخصها فيما يلي:

-تقدير مايتضمن – المقروء – من فكر وعلم ومادة مقروءة.

-تقدير القارئ لرأي صاحب هذه الكلمة المقروءة.

-التعامل مع الكتاب باعتباره صديقا أو رفيقا.

-مراعاة الجلسة الصحيحة حين القراءة.

-الغض من الصوت حتى لايشوش القارئ على السامعين من حوله.

-أن يكون مواجها لسامعيه فلا يولهم ظهره أو جنبه.

-أن يكون واسع الصدر لتقبل أي نقد أو وجهة نظر.

-أن يعيد القراءة إذا ماطلب منه ذلك.

[1]-المرجع نفسه ، ص61 .

-أن لايتعلق بأي ألفاظ مما يؤذي سامعيه.[1]

هـ- صعوبات مهارة القراءة :

يجد العديد من المتعلمين صـــــعوبات وتحديات كثيرة تعيق عملية تعلمهم القراءة ومهارتهم فيها مما يشكل لهم ضعفا كبيرا في تعلم اللغة العربية ومن بين هذه الصعوبات :

-عدم الرغبة والميل إلى القراءة لعدم معرفة قيمتها العظيمة وهذا يتعلق بالجانب النفسي للمتعلم.

-عدم توافق مستوى المتعلم الفكري مع مصطلحات المدرسة.

-انعدام مهارة التعرف على الحروف مما يصعب تركيبها لتكوين كلمات والعبارات.

-عدم الطلاقة والاسترسال في القراءة وصعوبة في فهم المادة المقروءة.

-ضعف البصر والإصابة بمرض من أمراض الكلام مما يضعف رغبة المتعلم و مهارته في القراءة.

-انعدام المطالعة ، أي قراءة الكتب المؤلفة والمداومة عليها.

-ضعف القدرة على التركيز مما يسهم في الخلط بين الأصوات وتكرارها وعدم النطق بها نطقا سليما[2].

[1]-المهارات اللغوية (الاستماع ، التحدث ، القراءة ، والكتابة وعوامل تنمية المهارات اللغوية لدى العرب وغيرهم) زين كامل خويسكي، ص 121.

[2]-أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية – المدرسة القرآنية أنموذجا – رحاب شرموطي، ص 113.

أثر القرآن الكريم على مهارة القراءة :

إنّ أبرز المهارات التي تتأثر بحفظ القرآن الكريم مهارة القرآن لأن حفظ القرآن عبارة عن قراءة للنص القرآني من كثرة ترداده وفق ضوابط معروفة لدى علماء القراءة القرآنية والتجويد، وهو أفضل وسيلة لتنمية مهارات القراءة للأمور التالية:

1-إن القراءة المتكررة للآيات القرآنية عند عملية الحفظ تعطي القارئ الجراءة وعدم الخجل وهذا يساعد القارئ أن يعتاد لسانه على القراءة بسرعة وطلاقة.

2-إن من الآداب الظاهرة لتلاوة القرآن الكريم تحسين الصوت والجهر بالقراءة وهذا يساهم في تدريب القارئ عللى القراءة بصوت واضح ومسموع[1].

3-له أثر في تنمية مهارة الإتقان الصـــوتي و إخراج الحروف من مخارجها ، كما أنه يُعوّد اللسان على التوسط في القراءة بين السرعة و الإبطاء.

4-التلاوة المتكررة للقرآن الكريم تسهم بلا شك في تنمية مهارة إقامة الأحكام الصرفية والنحوية ، إذ أصبح القارئ بارعا في قراءة أي نص بصورة سليمة نحويا وصرفيا[2].

5-يساعد في اكتساب مهارة الاقتباس والاستشهاد من القرآن من خلال مايقرؤه.

6-القدرة على تصفح الكتاب المقروء بسرعة مع إدراك أهم موضوعاته وأفكاره.

---

[1]-أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية، عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، ص 20.

[2]- المرجع نفسه .

7-تعلم الكم الهائل من المصطلحات القرآنية المعجزة التي تجعل اللسان فصيحا بليغا.

8-يساعد على الكشف عن عيوب النطق ومعيقاته ومعالجتها بشكل فعال من خلال القراءة الجهرية.

9-من خلال قراءة القرآن يتعلم المتعلم ماذا يقرأ ؟ ولمن يقرأ؟ وكيف يقرأ ؟[1]

رابعا : مهارة الكتابة:

قال الله تعالى: ﴿ وَلْيَكْتُب بَّيْنَكُمْ كَاتِبٌ بِالْعَدْلِ وَلَا يَابَ كَاتِبٌ اَنْ يَّكْتُبٌ كَمَا عَلَّمَهُ اللَّهُ ﴾ .[2]

إن المهارات اللّغوية بنحو عام منظومة متكاملة تتوزع على مستويين للأداء اللغوي المهارات المستقبلة وهي الاستماع والقراءة والمهارات المستقبلة وهي الاستماع والقراءة والمهارات المسؤولة على الإرسال وهي التحدث والكتابة وبين هذه المهارات ترابط وتكامل أي مهارة لغوية تؤثر في المهارات الأخرى إلا أن جميع المهارات تجمع وتصب من أجل منتهى المهارات وهي مهارة الكتابة وفيما يلي سنتطرق لذكر بعض. الأمور المتعلقة بها.

[1]-أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية – المدرسة القرآنية أنموذجا، رحاب شرموطي، ص 85.

[2]-سورة البقرة، الآية 282.

ا-مفهومها:

***لغة:**

الكتابة (مفرد) مصدر كتب / كتب إلى / كتب في / كتب ل : لغة الكتابة : لغة الإنشاء في الأدب ونحوه[1]، كتب المخطوط ونحوه نسخه أي خطه ، كتب مسرحية. ألفها أبدعها كتب الله شيئا قدره قضاه وأوجبه وفرضه[2].

***اصطلاحا:**

يعرفها "حسني عبد الباري " على أنها عملية معقدة في ذاتها كفاءة أو قدرة على قصور الأفكار وتصـــويرها في حروف وكلمات وتراكيب صـــحيحة نحوا ، وفي أســـاليب متنوعة الندى والعمق والطلاقة مع عرض تلك الأفكار في وضـــوح ومعالجتها في تتابع وتدفق ثم تنقيح الأفكار والتراكيب التي تعرضها بشكل يدعو إلى المزيد من الضبط والتفكير[3].

كما تمثل الكتابة " تصويرا خطيا للألفاظ" و ذلك بتدوين الحروف الهجائية التي تصور أصوات كـل لفظ بحيـث يكون المكتوب مطـابقـا للمنطوق بـه في ذوات حروفيـة و ترتيبهـا و عددها"[4].ويعرفها النجار على أنها ترجمة للفكر ونقل للمشـاعر ووصـف للتجارب و تسـجيل

[1]-معجم اللغة العربية المعاصرة، أحمد مختار عمر، ص 1903.

[2]- المرجع نفسه، ص 1901.

[3]- الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، حسني عبد الباري عصر, المكتب الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1994، ص 248.

[4]-الإملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، مكتبة العريب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1975، ص 1.

للأحداث وفق رموز متعارف عليها بين أبناء الأمة المتكلمين و القارئين و الكاتبين ولها قواعد ثابتة[1].

كما تعرف أيضا أنها إعادة ترميز اللغة المنطوقة في شكل خطي على الورق من خلال أشكال يرتبط بعضها ببعض ، وفق نظام معروف اصطلح عليه أصحاب اللغة في وقت ما وذلك بغرض نقل الأفكار والاراء و المشاعر الى الاخرين[2].

من خلال المفاهيم السابقة نستنتج أن مهارة الكتابة هي إحدى أهم المهارات اللغوية الأربع والتي تمثل عملية عقلية يقوم من خلالها الكاتب بتوليد أفكار وصياغتها وتنظيمها ثم وضعها بصورة نهائية على شكل رموز متعارف عليها.

ب – أنواع الكتابة :

إن عملية الكتابة او الأنشطة الكتابية التي تقوم بها ، الفرد سواء في حياته او في دراسته تبين أن هناك نوعين من الكتابة وهما :

[1]–الأسس الفنية للكتابة والتعبير ، فخري خليل ، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان ، 2011 ،ص 69.

[2]–فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة،مها سلامة نصر ، بحث ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014، ص 46.

-الكتابة الوظيفية :

وتعرف على انها ذلك النوع الذي يؤدي وظيفة الإنســان في مختلف مواقفه الحياتية ومن ثم نقد يكون شفاهة أو صورة مكتوبة ، ولذلك تغلب على أسلوبه الموضوعي والبعد عن الذاتية[1]، كما ان العناية فيه تكون بالمضــمون على حســاب الشـكل أي ان الالفاظ فيه دالة على المعنى من غير إيحاء ولا تلوين, وتتجلى صوره اكثر في المحادثة والمناقشة وسرد الأخبار، وهو أيضا ذلك التغيير الذي يجري في حياتهم العامة ومعاملاتهم عند قضــاء حجاتهم وتنظيم شــؤونهم[2]، وهي الكتابة التي تؤدي وظيفة خاصة في حياة الفرد والجماعة لتحقيق الفهم والإفهام[3].

خصائصها :

-الأسلوب العلمي الخالي من العبارات الموحية.

-الالفاظ القاطعة الدلالة والتي تحمل تاويلا.

-الاعتماد بعضها على الأدلة والبراهين للاقناع.

-احتياج بعضها الى قدر من التاثير لإستماله الشخص لقضاء الامر.

[1]-نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة المكتسبة مهارات اللغوية الأساسية ، عبد الله عيساني ، دار الكتاب الحديث، عمان، 2012، ص 118.

[2]-فن التدريس للتربية اللغوية انطباعاتها المسلكية ,محمد صالح سمك ،دار الفكر العربي ، الأردن، 1998، ص 294.

[3]-مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، إبراهيم على ربابعة، مقال الكتروني، اطلع عليه 6 افريل 2023، الموقع ، www.alurah.net ، ص 23.

-لاتستلزم مهارة خاصة او موهبة او ملكة متميزة من كاتبها[1].

الكتابة الإبداعية :

يعرفها "حسن البصيص" بأنها التعبير عن الذات او مشاعر النفس وأحاسيسها بأسلوب أدبي بليغ يغلب عليه طابع البيان والبديع[2]، وبذلك فهي كل ماتجود به قريحة المتعلم وعاطفته وإظهارها من خلال عدد من الأشكال الأدبية كتأليف المسرحيات ونظم الشعر والخواطر ...

-وتعرف أيضا بأنها الكتابة التي تهدف إلى نقل الأفكار والأحاسيس بطريقة شائعة وتتصف بجمالية الأسلوب ورقيه ورشاقته[3]، وعلى أنها إظهار المشاعر والأحاسيس، والخيال المجنح بعبارات منتقاة بدقة وتتسم بالجمال والسلاسة والقدرة على الإثارة وإحداث الأثر في القارئ و السامع وإثارة الرغبة لديه للتعامل مع موضوعها[4].

خصائصها :

-الملكة الفطرية المستقرة في النفس والمتمثلة في المشاعر والاحاسيس.

-الميل الى الابتكار والابتعاد عن التقليد.

---

[1]-المهارات اللغوية ، زين كامل خويسكي ،ص 172.

[2]-تنمية مهارات القراءة والكتابة، استراتيجيات متعددة للتقويم والتدريس، حاتم حسين البصيص، ص 81.

[3]-الانسجام النص في التعبير الكتابي دراسات في اللسانيات النصية ، باهية بلعربي ، دار التنوير ، الجزائر، ط 1،2013، ص 39.

[4]-تدريس اللغة العربية في ضوء الكفايات الآدابية ، محسن علي عطية، دار المنهاهج ، عمان، الأردن، ط 1، 2007،ص 229.

-الاعتماد على الأسلوب الأدبي وما يتضمن من صور وأخيلة وتعابير.

-الاعتماد على الإيحاء والابتعاد عن التقرير.

-فصاحة العبارة وجزالة اللفظة ورصانة التعبير.

-تمتع كاتبها بمهارات خاصة وخبرة فنية وجمالية متميزة.

-أنها تختلف من شخص لآخر في التناول والإبداع.

-تنمو ملكتها الفطرية بالتدريب وكثرة الممارسة الإبداعية.[1]

ج -أهداف الكتابة :

إن كل عمل يقوم به الإنســـان الأولى غاية مرجوة منه ، وكذلك عملية الكتابة هي كغيرها من المهارات لها أهداف كثيرة نلخص منها النقاط التالية:

-تنمية مهارة التفكير بكافة أنواعه من اســتقرائي واســتنباطي ، حيث إن هناك علاقة وثيقة بين الكتابة والتفكير لأن الكتابة هي ترجمان التفكير.

-تعويد الطلاب على الطلاقة التعبيرية في مختلف المواقف التعبيرية.

-اكتشاف الموهبة الأدبية عن طريق الكتابات الأدبية ، ككتابة مقال أدبي ، أو قصة قصيرة أو رواية وغيرها من أجناس الكتابة الأدبية.

[1]- المهارات اللغوية، زين كامل خويسكي، ص 180.

-تنمية ذوق الطلاب من خلال الكتابة[1].

د-أهمية الكتابة:

يمكن أن نحصر أهمية الكتابة فيما يلي :

-الكتابة أداة لحفظ التراث ونقله ومن ثم فهي أداة اتصال الحاضر بالماضي وإيصال الخبرات بين الأجيال.

-الكتابة أداة للتسجيل والإثبات وهي بين القريب والبعيد ولذلك يقال" الخط أفضل من اللفظ لأن اللفظ يعلم الحاضر بينما الخط يعلم الغائب والحاضر".

-الكتابة أداة من أدوات التعلم فالمكتوب إذا كان صحيحا وواضحا ومنتظما يستطيع المتعلم تحصيلة بسهولة.

-بالكتابة يعرض المتعلم ماتعلمه ويكشف عن مدى فهمه له بل ويعبر عن قدراته ومواهبه في مجالات كثيرة تتطلب التعبير الكتابي.

-ممارسة الكتابة تعود على التفكير المنتظم والترتيب وحسن تنسيق الأفكار.

-الكتابة وسيلة الاتصال الإنساني يعبر بها الفرد عن أحاسيس وينفس عما يجول بخاطره خاصة في المواقف التي لاتسير فيها الكلام لبعد الرغبة والقدرة على المواجهة

[1]-مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية ، أحمد حسن فقيه ، المجلة الدولية للعلوم التربويةوالنفسية، كلية التربية بجامعة الباحة، بالمملكة العربية السعودية، العدد 24، مجلد 46، 2021، ص 20.

-للكتابة أثر اجتماعي حيث إنها تسهم في تكوين الرأي العام وتقارب وجهات النظر والتفاهم بين الأفراد وتوحد الرؤى والأفكار.[1]

هـ-صعوبات الكتابة ومشكلاتها:

هناك صعوبات في الكتابة العربية وهي متنوعة وغالبا ماتكون

1-صعوبات رسم الحروف العربية:

وهي أهم ماتتمثل فيه هذه الصعوبات مايلي:

-اختلاف صورة الحرف باختلاف موضعه في الكلمة.

-وصل الحروف وفصلها.

-اختلاف النطق عن الكتابة.

-اختلاف الحروف العربية.

-ما يتصل بقواعد الإملاء ومنه:

-الاختلاف في قواعد الإملاء.

-كثرة الاستثناءات وتعقد قواعدها.

-ارتباطها بقواعد الصرف والنحو.

2-صعوبات متعلقة بالحركات الإعرابية:

[1]-فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة والكتابة، مها سلامة نصر ، ص 47.

وأهم ما تتمثل فيه هذه الصعوبات مايلي:

-الضبط النحوي.

-استخدام الصوائت القصيرة.

-الضبط الصرفي.

3-صعوبات نقط الحروف:

ويضاف إلى ذلك كله:

-علامات الترقيم.

-رسم المصحف الشريف.[1]

و-أثر القرآن الكريم على مهارة الكتابة:

إن حفظ القرن الكريم يمكن صاحبه من تأليف أي نص تأليفا سليما من جميع النواحي ، فيجعل منه كاتبا ماهرا وذلك يبرز في :

1-الأفكار:

تجده يميز بين أفكار النص ، ويبرر الفكرة العامة ويعي التغيير الحاصـــل عند حذف فكرة أو زيادتها جراء حفظه للقرآن الكريم ، وهذا مايجعل أفكاره موظفة في المســـتوى المطلوب ، منسجمة ومتسلسلة ومراعية للمقام ومقتضى الحال.

[1]-المهارات اللغوية ، زين كامل خويسكي، ص 154.

2-الأسلوب والطريقة :

تجده يستخدم أسلوبا متميزا في كتاباته ، لكثرة تدبره للقرآن الكريم فقد تأثر بأسلوبه الجميل والمعجز ، وهو أسلوب فعال ومتميز .

3-الاقتباس والاستشهاد :

حافظ القرآن الكريم يتميز في كتاباته من خلال توظيف الدلائل والحجج باقتباسها من ألفاظ القرآن الكريم العذبة والبليغة وذلك بإضافة آيات من القرآن الكريم وكلام الله تعالى.

4-الثروة اللغوية والمعرفية :

لشدة متابعة القرآن الكريم من قبل المتعلم وحفظه له يكون قد تعلم منه الكثير من المصطلحات البليغة الفصيحة كزاد له ، فهو بحمله لمفردات القرآن ومعرفته بمعانيه تجده كالجندي الحامل لسلاح لامثيل له في المعركة اللفظية الكتابية التي سينتصر فيها .

5-البيان والبديع :

القرآن الكريم يتوفر على الكثير من الصور البيانية (التشبيه بأنواعه ، الاستعارة بأنواعها) المحسنات البديعية (السجع ، الطباق ، المقابلة ، الجناس) والتي تزداد رونقا وجمالا ، فالمتعلم عندما يوظفها في كتاباته فهو يرفع من مستواها.[1]

[1]- أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية – المدرسة القرآنية أنموذجا – رحاب شرموطي ، أطروحة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه، ص 141.

6-الخط والشكل

ويأتي في محتواها مراعاة الحركات الإعرابية والمد والهمزة والتاء المربوطة والمفتوحة ، مميزا بين الضاد والظاد أثناء الكتابة بالإضافة إلى الإتقان والتحكم في الكتابة بخط واضح وجميل كل هذا نجم عن تمعنه في القرآن الكريم[1].

و مما سبق نخلص إلى أن الاقتباس من القرآن الكريم يضفي على الكتابات سواء كانت شعرا أم نثرا فصاحة وبلاغة وزينة وجمالا وعذوبة في اللفظ والمعنى ويجعل لها جرسا موسيقيا تطرب له الأذن وتجعله مميزا عن غيره من الكتابات.

[1]- المرجع السابق.

الفصل الثاني: الدراسة الميدانية

1-الإجراءات المنهجية للدراسة الميدانية

-مجالات الدراسة

-أدوات الدراسة

-منهج الدراسة

2-تحليل نتائج الاستبيان

تمهيد:

تعد الدراســـة الميدانية الجانب المكمل للدراســـة النظرية التي تســـبق إعدادها، وهي عبارة عن إجراءات منهجية تم التطرق إليها من أجل تحصـيل المعلومات الإضـافية حول موضـوع البحث والإجابة عن التساؤلات المطروحة بطريقة موضوعية علمية.

1-مجالات الدراسة:

أنجزت هذه الدراسة في ثلاثة مجالات رئيسية:

أ-المجال المكاني:

زاوية سيدي أحمد فراح: تقع هذه الزاوية بولاية تلمسان بالضبط بمدينة أولاد ميمون، وهي أكبر زاوية بالمدينة تضم عددا من الطلبة و الحافظين لكتاب الله من شتى ولايات الوطن، تأسست على يد الشيخ العلامة سيد أحمد عبد الرحمان العلوي رحمه الله سنة 1930م ، ثم أعاد إحيائها الشيخ سيدي أحمد فراح والده منذ حوالي عشر سنوات.

ب – المجال الزماني:

وهو يمثل المدة الزمنية التي اسـتغرقتها هذه الدراسـة، حيث أجريت خلال أوائل شـهر ماي أي حوالي عشرة ، من سنة 2023م .

ج- المجال البشري:

وهو يمثل الفئة أو العينة ، المختار لإجراء الدراســة عليها ، وقد تمثل في مجموعة من الطلبة الملتحقين بزاوية سيدي أحمد فراح والذين يفوق سنهم العشر سنوات ، حيث قدر عددهم بحوالي خمســين طالبا ، وقد تم اختيار هذه الفئة لأنها الفئة الأكثر تأثرا بالقرآن الكريم و محتواه وهي الأكثر اكتسابا للمهارات اللغوية و الأوضح انعكاسا على مستواهم اللغوي ,كما تم اختار مجوعة من المعلمين من هذه الزاوية والذين قدر عدهم بعشــرين معلما من أجل الإجابة عن أســئلة الإستبيان.

2-أدوات الدراسة:

هناك العديد من الأدوات المســاعدة في جمع المادة الميدانية تختلف و تتنوع حســب الهدف المنشــود، و في هذه الدراســة تم الاعتماد على أدوات البحث العلمي الميداني و المتمثلة في الاستبيان و هي عبارة عن استمارة متضمنة لأحد عشر سؤالا موجها للمعلمين في زاوية سيدي أحمد فراح .

3-منهج الدراسة:

لكل بحث منهجه الخاص به يتناسب مع موضوعه، وموضوع هذه الدراسة هو بيان أثر التعليم القرآني على اكتساب المهارات اللغوية الأربع، وعلى هذا الأساس تم الاعتماد في هذه الدراسة الميدانية على المنهج الوصــفي الذي يهدف إلى جمع المعلومات الكافية و الدقيقة عن الظاهرة من أجل فهمها ووصــفها وصــفا دقيقا، مع الاســتعانة أيضــا بالمنهج الاســتقرائي المعتمد في إحصاء الإجابات و تحليلها من أجل الحصول على نتائج عملية تم تفسيرها بطريقة موضوعية.

2- تحليل نتائج الاستبيان:

س 1-ماهو متوسط أعمار المتعلمين الأكثر إقبالا على هذه المدرسة القرآنية ؟

من عشر سنوات ☐ من عشر سنوات فما فوق ☐

متوسط الأعمار	عدد التكرارات	بالنسبة المئوية
أقل من عشر سنوات	0	%0
من عشر سنوات فما فوق	20	%100
المجموع	20	% 100

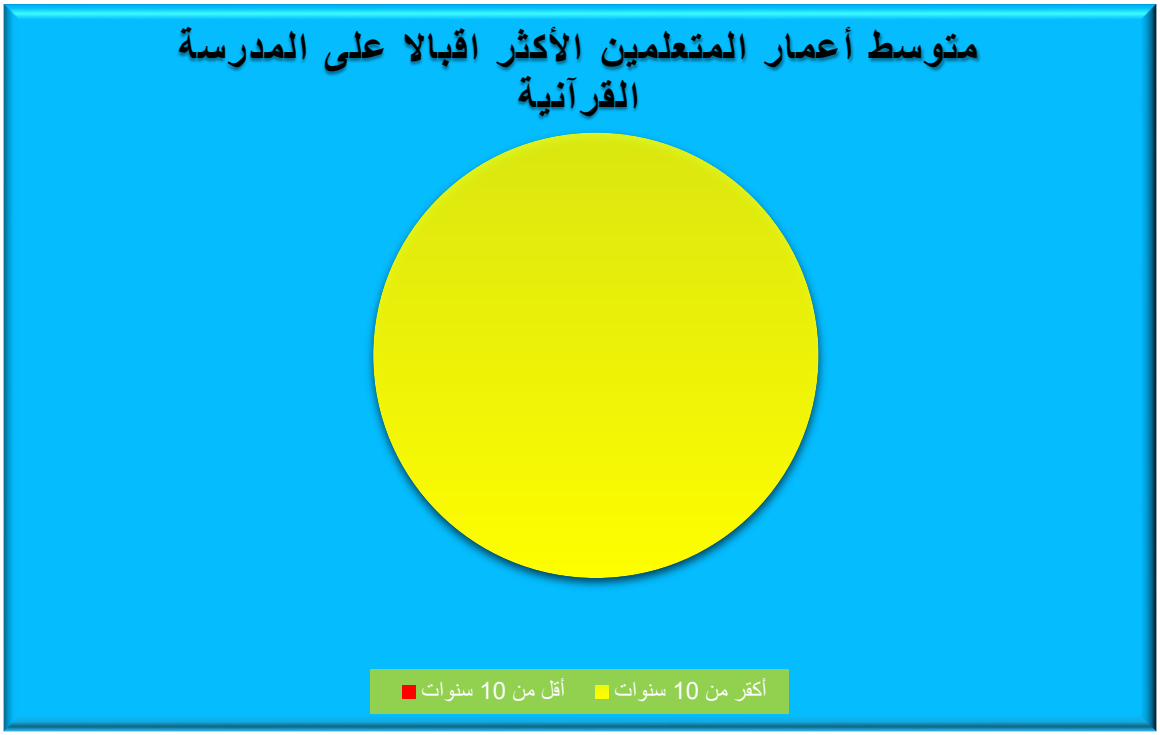

التعليق:نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبة الممثلة أعلاه متوسط أعمار المتعلمين الأكثر إقبالا على المدرسة القرآنية وهي كالآتي: 0 %أقل من عشرة سنوات، 100 % من عشر سنوات فما فوق ، وتبين أن أغلبية المعلمين أكدوا أن متوسط أعمار المتعلمين الأكثر إقبالا هم فئة أعمار ما فوق عشر سنوات ، وذلك لأن هذه الفئة من الأعمار تقبل على حفظ القرآن الكريم ، و تعلم الأحكام لأنهم أعلم بمكانته عن غيرهم على مستواهم اللغوي و الفكري.

س2-ما هو تقييمكم للمستوى العلمي لدى المتعلمين في هذه المدرسة ؟

مستوى مقبول ☐ مستوى جيد ☐

المستوى اللغوي	عدد التكرارات	بالنسبة المئوية
مستوى مقبول	8	%40
مستوى جيد	12	%60
المجموع	20	% 100

-دائرة النسبية تمثل نسب المستوى اللغوي لدى المتعلمين.

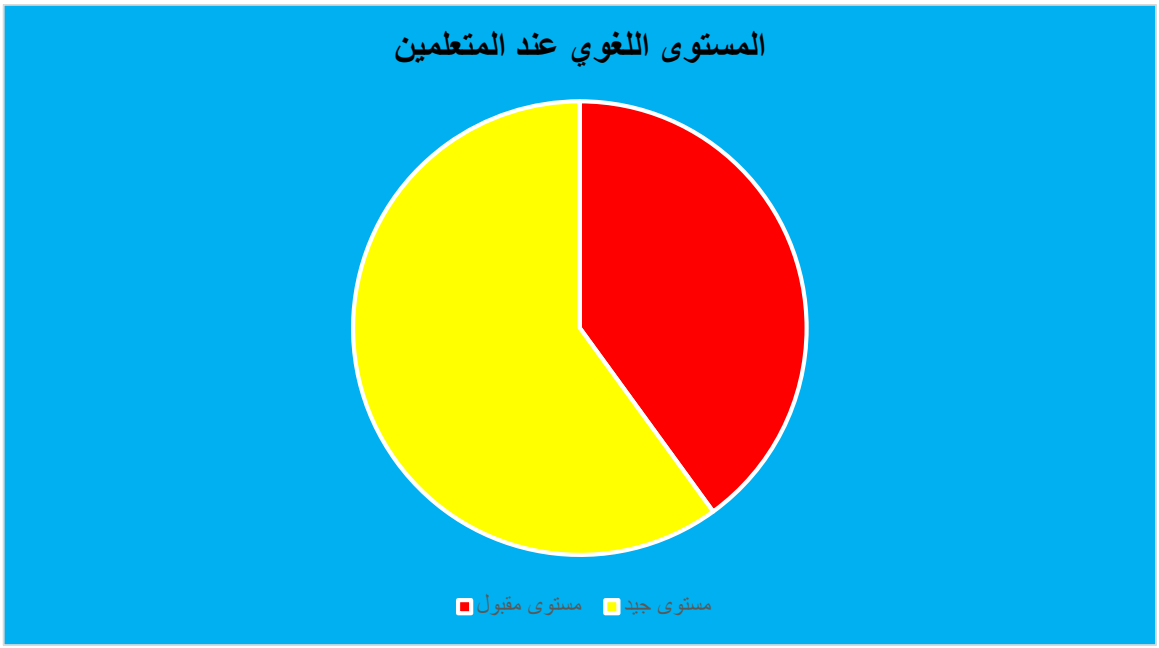

التعليق:

نلاحظ من خلال (الجدول) النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النســـبية المتمثلة أعلاه المستوى اللغوي لدى المتعلمين وهي كالآتي : 40 % مستوى مقبول ، 60% مستوى جيد ، أن النســبتين متقاربتان حســب رأي المعلمين وترى أن أكبر نســبة هي النســبة التي تمثل المتعلمين الذين يتميزون بمستوى لغوي جيد ومنه نستنتج أن للتعليم القرآني ، و حفظ كتاب الله دورا فعالا على تحسين الأداء اللغوي لدى المتعلمين من الناحية الصوتية و النحوية والدلالة.

س3- ماهي المهارة اللغوية الأكثر تأثرا بالقرآن الكريم؟

مهارة الاستماع ☐ مهارة التحدث ☐ مهارة القراءة ☐ الكتابة ☐

المهارة الغوية	عدد التكرارت	النسبة المؤية
مهارة الاستماع	0	00 %
مهارة التحدث	0	00%
مهارة القراءة	13	65%
مهارة الكتابة	7	35%
المجموع	20	100%

-الدائرة النسبية تمثل نسبة المهارة الأكثر تأثرا بالقرآن الكريم:

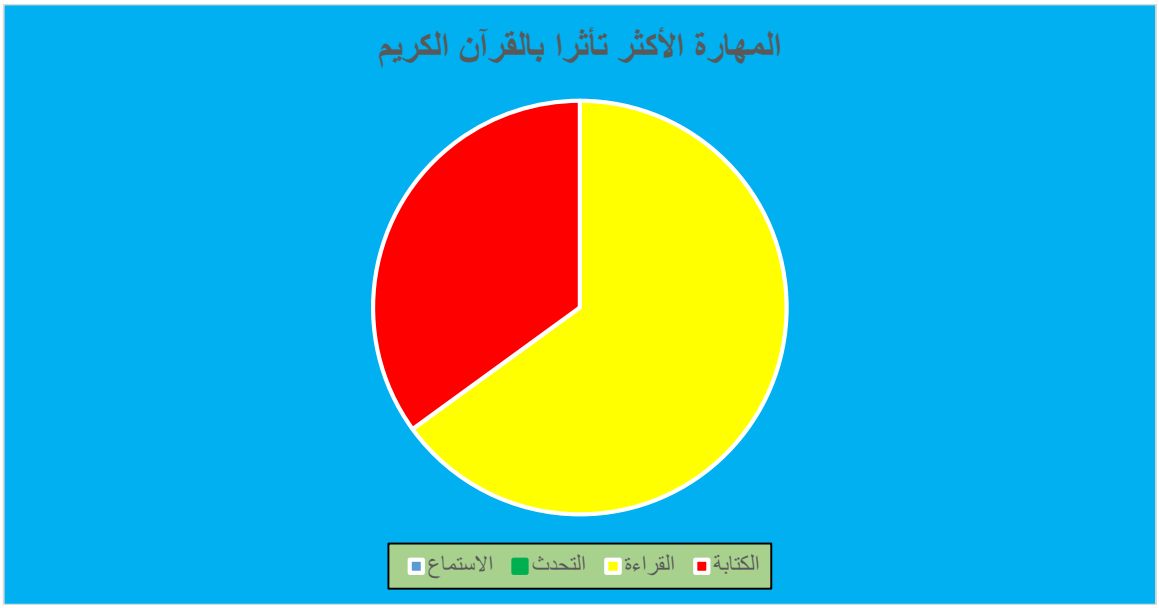

التعليق:

نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول ودائرة النسبة الممثلة أعلاه نسب المهارات اللغوية الأكثر تأثرا بتعلم القرآن الكريم كالآتي: مهارة الاســـتماع 00 مهارة التحدث 00 مهارة القراءة 65 مهارة الكتابة 35 مهارة، وهي نسب متباينة إذ يرى المعلمون أن مهارة القراءة هي الأكثر تأثيرا بالتعلم القرآني بنسبة 65 ، تليها مهارة الكتابة أقل منها تأثيرا بنسبة 35 ومنه نستنتج أن القرآن الكريم يؤثر على مهارة القراءة بشـــكل جلي و ذلك من خلال تعلم أحكام التجويد و التلاوة التي تعين على تحســـين الأداء اللغوي لدى المتعلم ، وكذا مهارة الكتابة من خلال رفع مستوى الإبداع و تحسين الجودة من خلال الرسم القرآني على اللوح ، والأسلوب القرآني البليغ المحاكي.

س4-هل يستطيع متعلم القرآن حفظ الآيات القرآنية من خلال الاستماع لها فقط؟

نعم ☐ لا ☐ البعض منهم ☐

القدرة على حفظ	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	% 15
لا	00	00%
البعض منهم	17	85%
المجموع	20	100%

-الدائرة النسبية تمثل نسبة يمكن المتعلمين من حفظ الآيات القرآنية من خلال الاستماع:

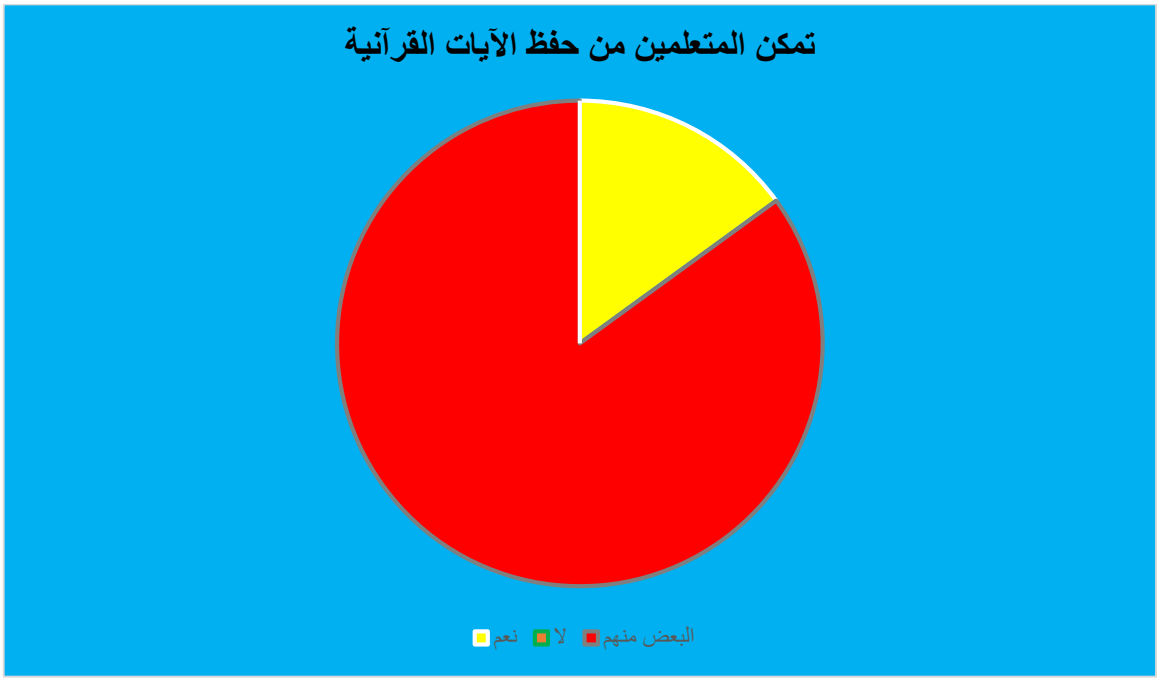

التعليق: نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبة المتمثلة أعلاهالتي ندرس سبب تمكن المتعلمين من حفظ الآيات القرآنية من خلال الاستماع لها فقط كالآتي : 15% نعم – 00 % لا – 85 %البعض منهم أن هناك فرقا واضحا ما بين النسب ، فحسب آراء المعلمين الذين تمثل نسبتهم 15 %أن هناك فئة كبيرة من المتعلمين قادرون على حفظ الآيات القرآنية من خلال الاستماع لها فقط، أما باقي المعلمين والذين يمثلون نسبة 85% يرون أن البعض منهم يمتلكون هذه الميزة للحفظ مع انعدام الفئة غير قادرة على الحفظ من خلال الاستماع فقط و الذين مثلت نسبتهم % 00 ومنه نستنتج أن التعلم القرآني يؤثر على اكتساب ميزة الحفظ السريع و التركيز على المسموع و تذكره لدى المتعلم أو ما يعرف (بالحفظ السماوي) بمصطلح الحفظ السماوي وذلك راجع للمنهجية المتبعة في تعليم و تحفيظ القرآن وهي التلقين.

س 5-هل بإمكان حافظ القرآن إلقاء نص لغوي بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية؟

إمكانية إلقاء النص	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	03	15%
لا	00	00%
البعض منهم	17	85%
المجموع	20	100%

- الدائرة النسبية تمثل نسبة إمكانية حافظة القرآن من إلقاء نص بلغة سليمة:

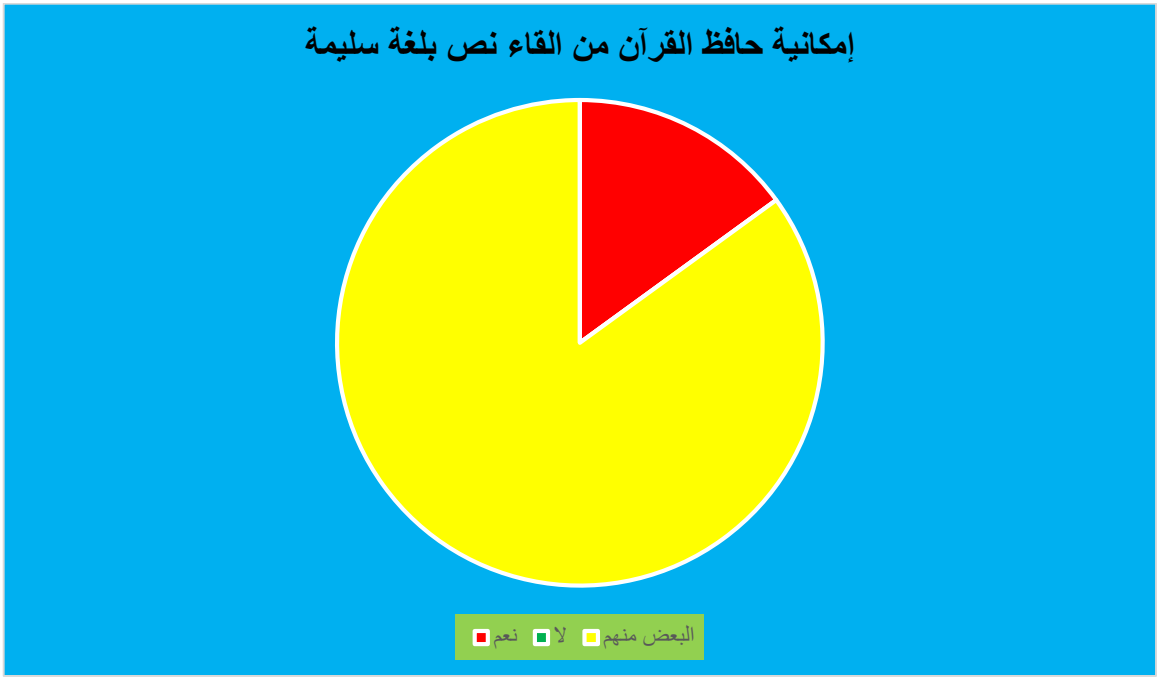

التعليق: نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبة الممثلة أعلاه التي تدرس نسبة استطاعة المتعلمين القرآن الكريم من إلقاء نص لغوي بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية كالآتي: 15 %نعم ، 100 %، 85 %، البعض منهم ، أن هناك فرقا ما بين النسب ، فحسب آراء المعلمين هناك متعلمين و حافظين اللغوية مثلت نسبتهم 15 %، أما باقي المتعلمين غير قادرين على إلقاء نص لغوي بلغة سليمة خالية تماما من الأخطاء ، لكن لغتهم يتخللها بعض اللحن و العثرات قدرت نسبتهم بانعدام و جودهم ، و مثلت نسبتهم 00% ، ومنه نستنتج أن حفظ القرآن الكريم و التعود على التلاوة يؤثر على لغة المتعلم بشكل جلي من خلال تكرار الآيات القرآنية الفصيحة التي تساهم في استقامة اللسان والنطق السليم.

س 6-هل يزيدحفظ القرآن الكريم و تعلمه الرصيد اللغوي لدى المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ البعض منهم ☐

زيادة القرآن للرصيد	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	20	%100
لا	00	%00
البعض منها	00	%00
المجموع	10	%100

-الدائرة النسبية تمثل نسبة تاثر زيادة القرآن الكريم للرصيد اللغوي لدى المتعلم:

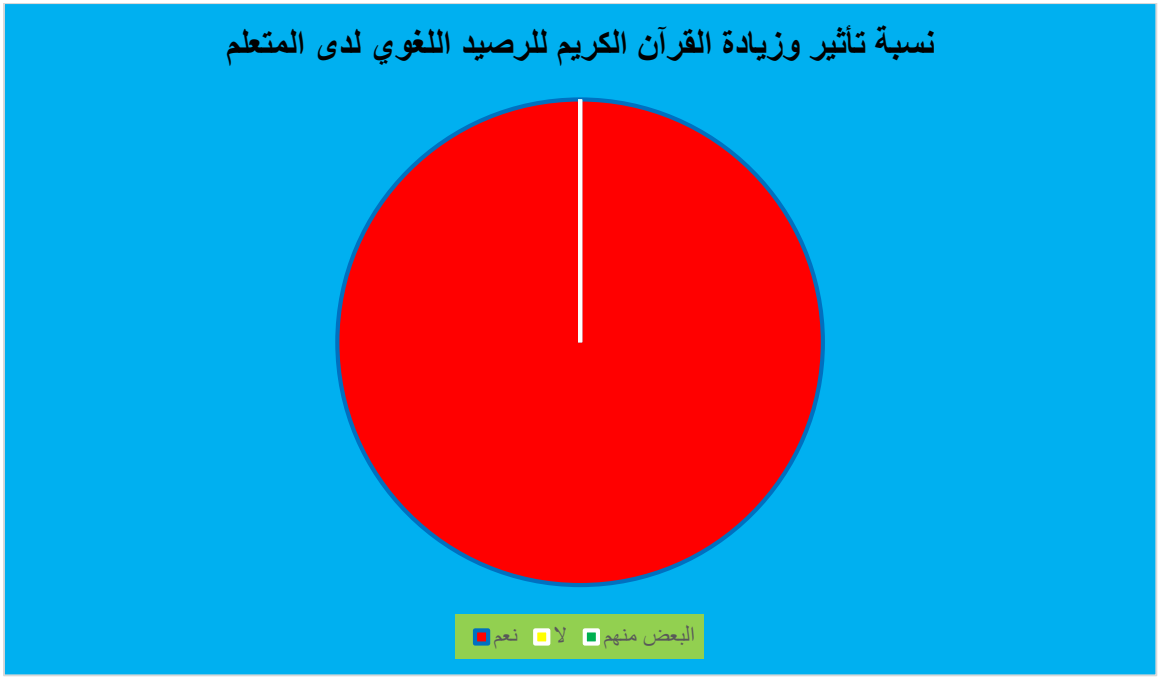

التعليق:نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول والدائرة النسـبية الممثلة أعلاه نسـب زيادة القرآن الكريم وتعلمه للرصـــيد اللغوي لدى المتعلم، وهي كالآتي 100 % نعم، 00 %لا، 00 %البعض منهم حيث أكد جميع المعلمين بنسبة 100 %أن التعليم القرآني يرفع من المخزون المفرداتي والثروة اللغوية لدى المتعلم، وذلك لبلاغة أسلوبه و عذوبة مفرداته و صيغه التي تأثر بها المتعلمون إذ يظهر انعكاسهما في كلامهم و كتابتهم .

س 7 : ماهو تقييمك لمستوى (طلاقة اللسان) طلاقة اللسان لدى المتعلمين في المدرسة القرآنية ؟

☐ مستوى مقبول ☐ مستوى جيد ☐ مستوى ممتاز

مستوى الطلاقة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
مستوى مقبول	6	%30
مستوى جيد	6	%30
مستوى ممتاز	8	%40
المجموع	20	%100

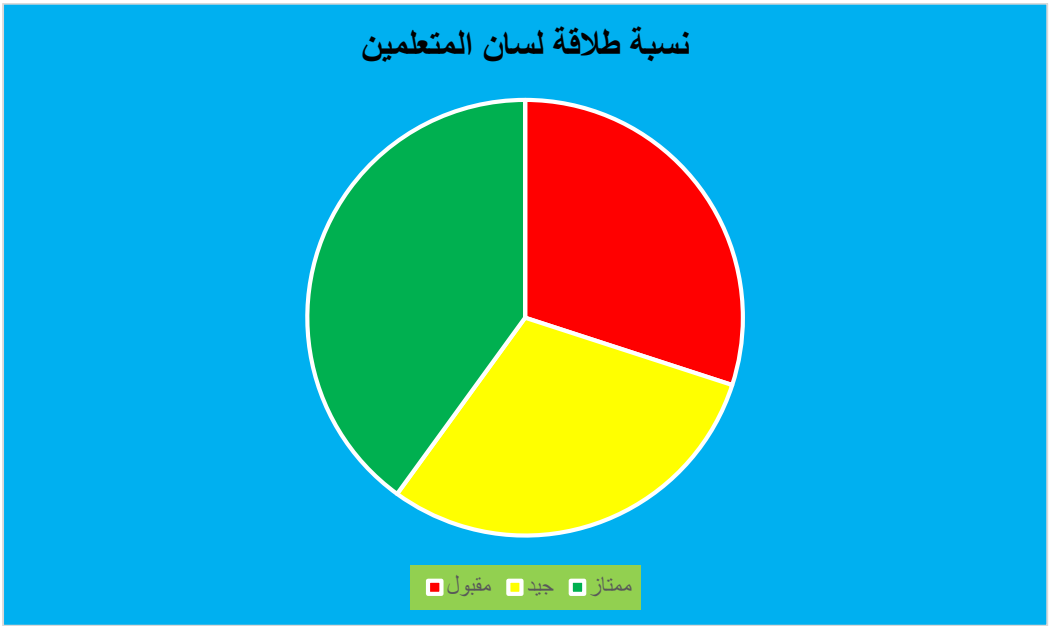

التعليق: نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه تسب تقييم المعلمين لطلاقة اللســـان لدى المتعلمين، وهي كالآتي: 30 %- 30%جيد - 40 % ممتاز وهي نسب تقاربه إذ تبين لنا حسب رأي المعلمين أن نسبة الطلبة المتميزين بطلاقة اللسان هي النسبة الأعلى مثلث ب 40 %يليها المستوى المقبول يساهم في رفع مستوى الفصاحة لدى المتعلمين و ذلك لتأثرهم بفصـــــاحة القرآن و تعودهم على التلاوة و التجويد من ناحية المفردات و المعاني .

س 8-أيهما أكثر إسهاما في إدراك معاني الآيات القرآنية و فهمها؟

القراءة الجهرية ☐ القراءة الصامتة ☐

القراءة المساهمة	عدد التكرارات	النسبة المئوية
القراءة الجهرية	5	%25
القراءة الصامتة	15	75%
المجموع	20	%100

-الدائرة النسيبة تمثل نسبة القراءة المساهمة أكثر في فهم معاني القرآن:

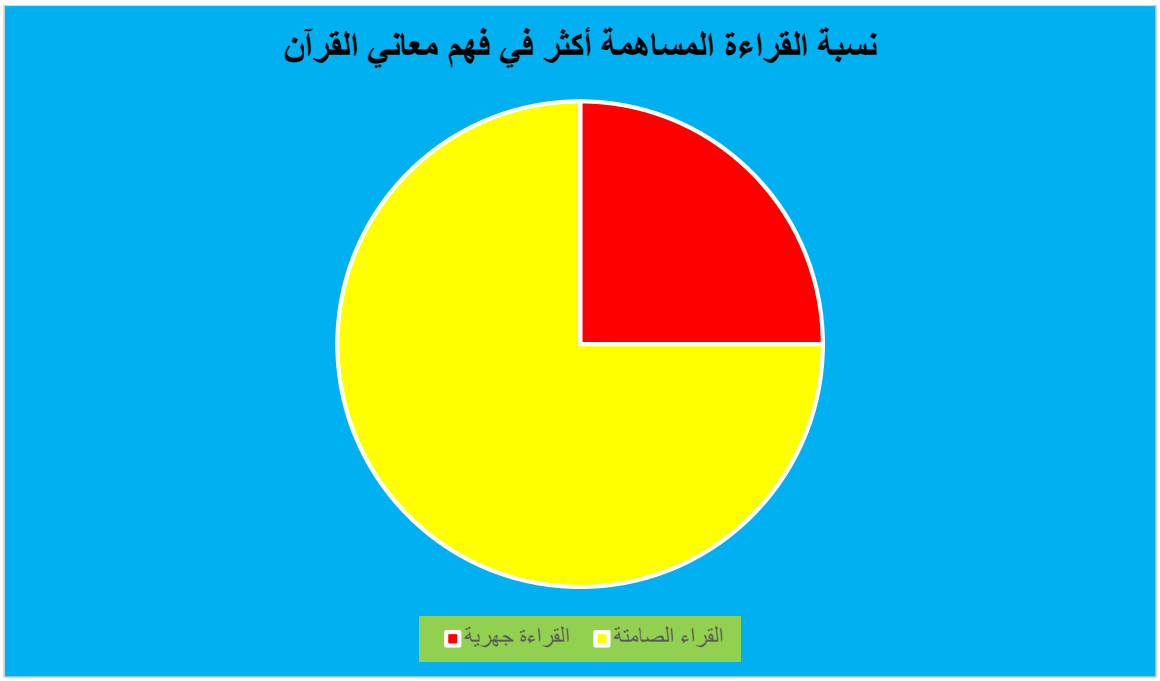

التعليق :نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه نسب القراءة المساهمة أكثر في فهم معاني الآيات القرآنية ، وهي كالآتي 25% قراءة جهرية ، 75 %قراءة صـــامتة ، فحســـب رأي أغلبية المعلمين القراءة الصـــامتة هي القراءة المســـاهمة أكثر في فهم المعاني ومثلت نسبة 75 % ومنه نستنتج أن فهم معاني القرآن و التدبر فيه يجب الاستاعنة بالقراءة للتركيز أكثر لما بين السطور.

س 9-هل يواجه المتعلمون مشاكل في النطق السليم للحروف ؟

☐ نعم ☐ لا ☐ البعض منهم

مشاكيل النطق	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	**0**	**%00**
لا	**13**	**%65**
البعض منهم	**7**	**%35**
المجموع	**20**	**%100**

-الدائرة النسبية تمثل نسب مواجهة المتعلمين لمشاكل النطق السليم:

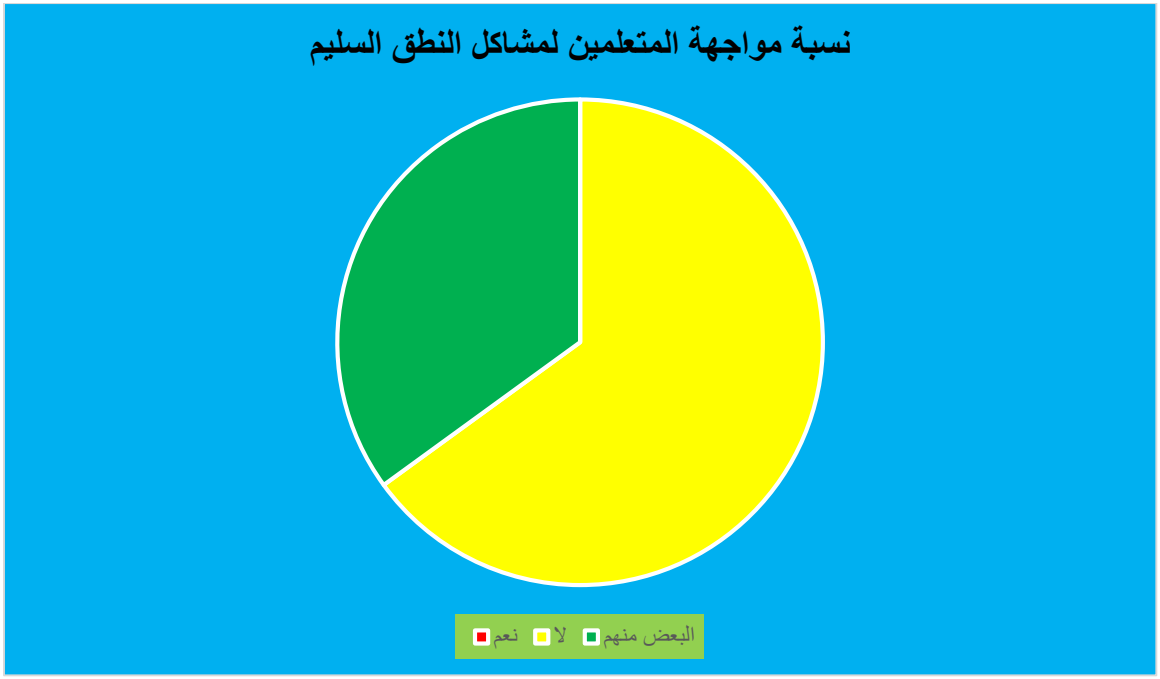

التعليق : نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبية الممثلة أعلاه نسب مواجهة المتعلمين لمشاكل النطق السليم للحروف ، وهي تمثل 00% نعم ، 65% لا ، 35% البعض منهم ، فحسب رأي المتعلمين أن أغلبية الطلبة لا يواجهون مشاكل في النطق السليم إلا البعض منهم ، وهي نسبة قليلة نوعا ما مثلت 35% ، ومنه نستنتج أن التعلم القرآني له أثر عظيم على الأداء اللغوي لدى المتعلمين إذ يعتبر علاجا فعالا لما يعرف بعيوب النطق وأمراض الكلام من خلال تعلم أحكام التجويد و التلاوة.

س10-هل يستعين حافظ القرآن الكريم بالاقتباس منه في كتاباته ؟

نعم ☐ لا ☐ البعض منهم ☐

الاستعانة بالقرآن الكريم	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	18	%90
لا	0	%00
البعض منهم	2	%10
المجموع	20	%100

-الدائرة النسبية تمثل نسبة استعانة حافظ القرآن بالاقتباس منه في كتاباته:

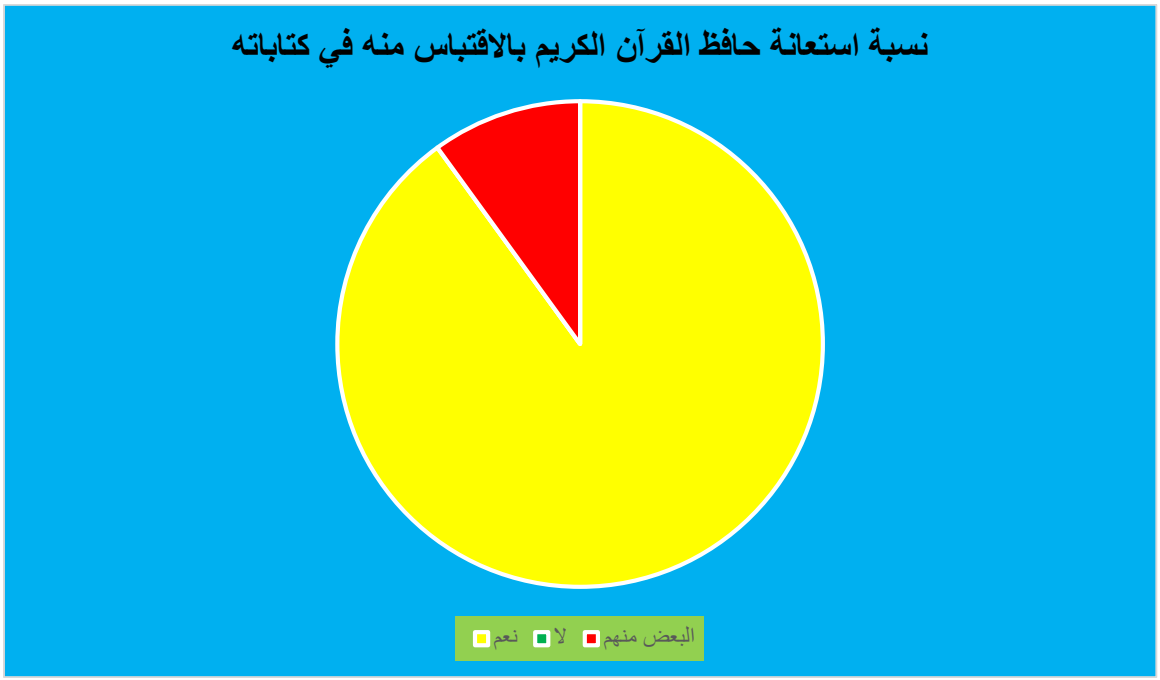

التعليق :نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول و الدائرة النسبة الممثلة أعلاه نسب استعانة حافظ القرآن الكريم بالاقتباس منه في كتاباته وهي تمثل 90 %نعم ، 00% لا ، 10 %البعض منهم ، إذ أكد أغلبية المعلمين إن لم نقل كلهم على أغلبية الملتحقين بالمدرسة القرآنية و الحافظين كتاب الله يستعينون بالاقتباس منه في كتاباتهم إلا البعض منهم ، وهي نسبة تكاد تنعدم مثلت 10 %، ومنه نستنتج تأثر المعلمين بالقرآن الكريم وذلك كونه يعتبر خير دليل وحجة يمكن أن يعتمد عليه المرء في دعم كلامه و تأكيده فسبحان منزله .

س 11-هل يؤثر حفظ القرآن الكريم و تعلمه في الإبداع الأدبي لدى المتعلم ؟

نعم ☐ لا ☐ بعض منهم ☐

تاثر الإبداع الأدبي	عدد التكرارات	النسبة المئوية
نعم	%20	%100
لا	00%	00%
البعض	%00	%00
المجموع	20%	100%

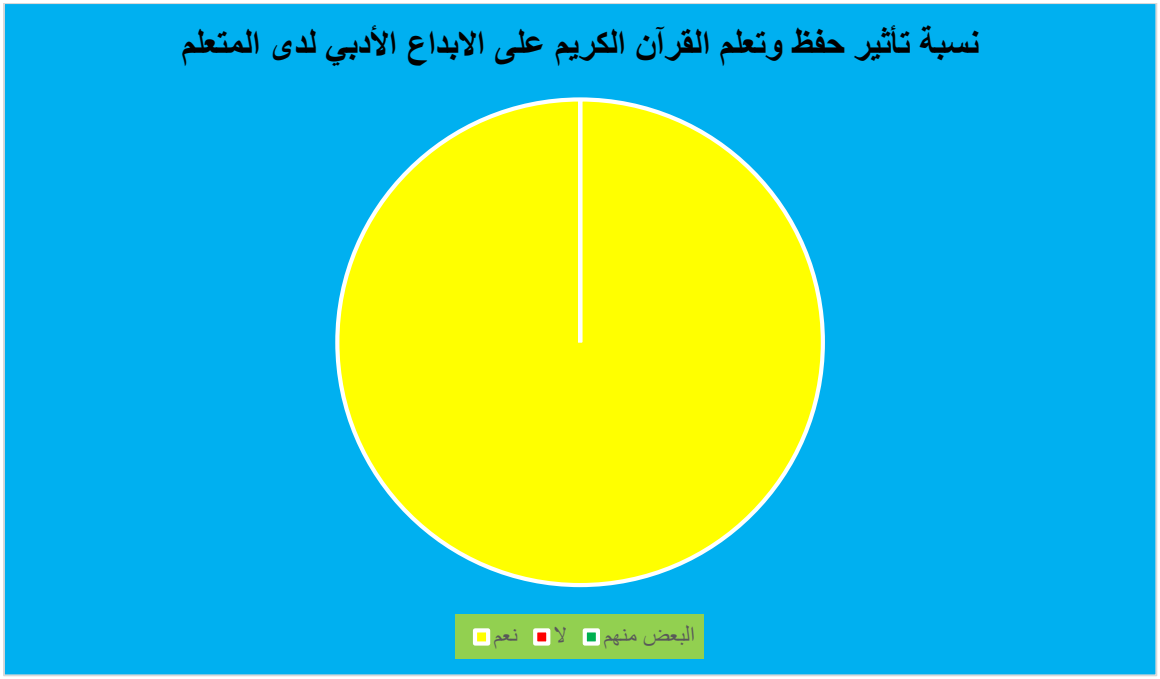

التعليق:نلاحظ من خلال النتائج الواردة في الجدول والدائرة النسبة الممثلة أعلاه، نسب تؤثر في الإبداع الأدبي لدى المتعلم بحفظ القرآن الكريم، وهي كالآتي 100% نعم، 00 %لا، 00% البعض منهم، حيث أكد المعلمون على أن القرآن الكريم قد أثر في الإبداع الأدبي لدى جميع المتعلمين دون اســـتثناء وذلك بنســـبة 100%، وذلك يظهر من خلال تحرير وتأليف المتعلمين للنصوص وتعابير شفهيه فصيحة وبليغة محاكيه لأسلوب القرآن الكريم.

خـــاتـــمـــة

أحمد الله تعالى الذي وفقني لما قد قدمته في هذا البحث العلمي الموسوم بـــ "أثر التعليم القرآني في اكتســاب المهارات اللغوية" والذي توصــلت في نهايته إلى مجموعة من النتائج كان أهمها:

1-تعد المدرسة القرآنية أول صرح تربوي كان يهتم بالقرآن الكريم وتلقين العلوم الأخرى المتعلقة به.

2-التمكن من المهارات اللغوية الأربع هو التمكن من اللغة العربية وهذا لا يتحقق إلا بأمور قيمة أساسها كلام المولى عز وجل.

3-إن مهارة الاستماع أول مهارة يكتسبها المتعلم ويتمكن منها لأن السمع هو أول ما يولد مع الإنسان حسب ما ذكر في القرآن الكريم.

4-القدرة على التركيز وفهم المســموع لا يمكن تحقيقها إلا من خلال الممارســة وذلك بالاستماع إلى الآيات القرآنية وتدبر معانيها.

5-تتمثل مهارة التحدث في ســعة التعبير من حيث امتلاك ألفاظ بليغة والقدرة على التصــور والخيال بأسلوب راق مقتبس من كلام الله عز وجل.

6-إن حافظ القرآن الكريم يتأثر بأســلوبه وبيانه، ويتمثل هذا الأثر في اختياره أفضــل المعاني وأفصح الألفاظ التي يقتبسها منه في حديثه.

7-إن أظهر المهارات تأثرا بالقرآن الكريم هي مهارة القراءة وذلك بتكرار النصوص القرآنية وفق ضوابط التجويد مما يؤدي إلىسلامة النطق باعتباره علاجا لأمراض الكلام.

8-الإبداع الأدبي لدى المتعلم هو إحدى المهارات اللغوية المكتسبة من تعلم القرآن الكريم وهي نتاج التمكن من المهارات اللغوية السالف ذكرها.

9-العلاقة بين المهارات هي علاقة تكامل وتلازم، ولا يمكن الفصل بينها ، وضعف إحداها يؤدي إلى ضعف ما بعدها من المهارات.

10-تعلم القرآن الكريم وحفظه يجعل صاحبه متميزا عن غيره، إذ يصبح محاورا ومجادلا ومناظرا ومناقشا وناقدا ومبرهنا.

قائمة المصادر و المراجع

1-المصادر والمراجع:

*-القرآن الكريم برواية ورش عن نافع.

1-الاتجاهات الحديثة لتدريس اللغة العربية في المرحلتين الإعدادية والثانوية، حســـني عبد الباري،عصر المكتب الحديث للطباعة والنشر، الإسكندرية، 1994.

2-الاستراتجيات الحديثة في التدريس الفعال، محسن علي عطية، دار لصفاء للنشر والتوزيع، ط1 ، عمان، 2007.

3-أســس تعلم اللغة و تعليمهما، دوبلاس بروان ت ، عبدة الراجحي ، وعلي أحمد شــعبان ، دار النهظة العربية، بيروت، د.ط، سنة 1994.

4-الأسس الفنية للكتابة والتعبير، فخري خليل، دار صفاء للنشر والتوزيع ، عمان 2011 .

5-أليس الصـبح بقريب ، محمد الطاهر ابن عاشـور ، دار سـحنون للنشـر و التوزيع نونس ، دار السلام 2، الطباعة و النشر و التوزيع القاهرة ط1 سنة 1428- 2006 .

6-الاملاء و الترقيم في الكتابة العربية ، عبد العليم إبراهيم ، مكتبة العريب، القاهرة، الطبعة الأولى، 1975.

7-الانسـجام النصـي في التعبير الكتابي دراسـات في اللسـانيات النصـية ، باهية بلعربي دار التنوير ، الجزائر، ط 1،2013.

8-الانصـــاص القرانية، عبد العزيز العيادي العروســـي، حقوق الطبع ملك للمؤلف، طنجة، الطبعة 5، سنة 2006.

9-تاريخ ابن يونس ، أبو سعد عبد الرحمان بن يونس المصري ، الصدفي ، دار الكتب العلمية ، بيروت ، ط1، سنة 1421 هـ.

10-تدريس اللغة العربية بين الطرائق التقليدية والاســـتراتيجيات التجديدية، طه علي حســـين الدلمي, عالم الكتب الحديث ، الأردن ، د ط، 2009.

11-تدريس اللغة العربية في ضـــوء الكفايات الادابية ، محســـن علي عطية، دار المنهاهج ، عمان، الأردن، ط 1، 2007.

12-تنمية مهارات الكتابة والقراءة ، اســـتراتيجيات متعددة للتدريس والتقويم، حاتم حســـين بصيص، الهيئة العامة السورية للكتاب، دمشق، 2011.

13-تنمية المهارات اللغوية للطفل, كرمان بدير ، املي صادق ، عالم الكتب للنشر و التوزيع ، القاهرة دط ، 2009.

14-دروس في اللســانيات التطبيقية ، صــالح بلعيد ، دار هو للنشــر والطباعة ، الجزائر ،ط4 سنة 2009.

15-الشــيخ عبد الحميد بن باديس رائد الإصــلاح اليســلامي و التربية في الجزائر ,تركي رابح عمامرة ، المؤسسة الوطنية للنشر و الاشهار ، الجزائر ط 5، 2001.

16-علم قراة اللغة العربية ، حسين عبد الجليل يوسف، مؤسسة المختار للنشر والتوزيع، القاهرة ,ط 2، 2005.

17-فن التدريس للتربية اللغوية انطباعاتها المسلكية ,محمد صالح سمك ،دار الفكر العربي ، الأردن، 1998.

18-الكتاتيب القرانية بندرومة من 1900 الى 1977 ، عبد الرحمان بن أحمد التيجاني ، ديوان المطبواعت الجامعية ، الجزائر، 1983.

19-مدخل في التدريس، كاظم الفتلاوي، سهيلة محسن، دار الشروق والنشر والتوزيع ، عمان، الأردن ، ط1 سنة 2003.

20-معجم اللغة العربية المعاصر، احمد مختار عمر، عالم الكتب للنشر والتوزيع، القاهرة، ط 1، مج 1، سنة 2008.

21-المعجم الوسيط ، مجمع اللغة العربية، مكتبة الشروق الدولية، مصر، الطبعة الرابعة، سنة 1425هـ/2004م.

22-المعمرة ، عبد العزيز العيادي العروسي ، مطبعة اسباريطل ، طنجة، طبعة 1، 2008.

23-مهارة التحدث – العملية والأداء – ماهر شعبان عبد البراري – دار المسيرة – عمان، ط1 ، 2011.

24-المهارات اللغوية ، ابتسام محفوظ أبو محفوظ، دار التذمرية، الرياض، ط 1، 2005.

25-المهارت الغوية (الاستماع و التحديث والقراءة والكتابة) ، زين كامل الخويسكس ، دار المعرفة الجامعية ، مصر د.ط سنة 2014.

26-المهارات اللغوية بين التنظير و التطبيق، سعد علي زاير، الدار المنهجية للنشر والتوزيع ، بغداد، ط 1، سنة 2016.

27-المهارات اللغوية ، محمد صالح الشنطي، حائل دار الاندلس، السعودية، 1414/1994هـ.

28-نظريات التعلم وتطبيقها في علوم اللغة المكتسبة مهارات اللغوية الأساسية ، عبد عيساني ، دار الكتاب الحديث، عمان، 2012.

2-المجلات العلمية:

1-التعليم القرآني في الطور التمهيدي ن مسعودة العطاء الله ، مجلة محكمة تصدر عن وزارة الشؤون الدينية والأوقاف، بالجزائر (رسالة المسجد)، السنة السابعة ، العدد الرابع، أفريل 2009.

2-مهارات الكتابة المناسبة لطلاب المرحلة الثانوية في ضوء الممارسات الدولية ، احمد حسن فقيه ، المجلة الدولية للعلوم التربوية والنفسية، كلية التربية بجامعة الباحة، بالمملكة العربية السعودية، العدد 24، مجلد 46، 2021.

3-الأطروحات الجامعية:

1-أثر القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ـ المدرسة القرآنية أنموذجا ـ رحاب شرموطي، مذكرة تخلاج لنيل شهادة دكتوراه، جامعة أحمد بن بلة، وهران 1 ، كلية الاداب والفنون، سنة 2018-2019.

2-علم التجويد و أثره في سقل لغة الطفل ، سايح شيماء ، زغودي مريم ، مذكرة مقدمة لنيل شهادة ماستر في اللغة والاداب العربي، ابي بكر جامعة بلقايد تلمسان ، كلية الاداب واللغات ، سنة 2020 – 2021.

3-فاعلية استخدام استراتيجية التعليم المتمايز في تنمية مهارتي القراءة و الكتابة، مها سلامة نصر، بحث ماجستير ، الجامعة الإسلامية، غزة، 2014.

4-المواقع الالكترونية:

1-أثر حفظ القرآن الكريم في تنمية المهارات اللغوية ، عبد الله بن محمد بن عيسى مسلمي، الموقع Masmali@uqu.edu.sa.

2-الكتاتيب نشـــأتها و أنماطها و أثرها في تعلم والتعليم القرآن الكريم ، الكتاتيب في مصـــر أنموذجا ، د.مبروك بهي الدين رمضان الدعدر، الموقع الالكتروني: www.tafsir.net.

3-مهارة الكتابة ونماذج تعليمها ، إبراهيم على ربابعة، الموقع www.alurah.net.

ملحق

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية

وزارة التعليم العالي والبحث العلمي

جامعة أبي بكر بلقايد–تلمسان

قسم اللغة والأدب العربي

في إطار اعداد مذكرة التخرج لنيل شهادة الماستر في اللغة والأدب العربي تخصص لسانيات تطبيقية بعنوان "دور التعليم القرآني في اكتساب المهارات اللغوية" يسرني أن أضع بين أيديكم هذا الاستبيان المقدم للمعلمين الأفاضل في هذه المدرسة القرآنية من أجل المساعدة على استكمال هذا البحث العلمي وذلك بالإجابة على الأسئلة بوضع علامة (x) في الخانة المناسبة لكل سؤال بكل موضوعية مع فائق الشكر والاحترام:

1–ما هو متوسط أعمار المتعلمين الأكثر اقبالا على هذه المدرسة القرآنية؟

–أقل من عشر سنوات ☐ –من عشر سنوات فما فوق ☐

2–ما هو تقييمكم للمستوى اللغوي لدى المتعلمين في هذه المدرسة؟

–مستوى مقبول ☐ –مستوى جيد ☐

3–ما هي المهارة اللغوية الأكثر تأثرا بالقرآن الكريم؟

–الاستماع ☐ –التحدث ☐ –القراءة ☐ –الكتابة ☐

4–هل يستطيع المتعلم حفظ الآيات القرآنية من خلال الاستماع لها فقط؟

–نعم ☐ –لا ☐ –البعض منهم ☐

5–هل بإمكان حافظ القرآن القاء نص لغوي بلغة سليمة خالية من الأخطاء اللغوية؟

-نعم ☐ -لا ☐ -البعض منهم ☐

6-هي يزيد حفظ القرآن الكريم وتعلمه الرصيد اللغوي لدى المتعلم؟

-نعم ☐ -لا ☐ -البعض منهم ☐

7-ما هو تقييمكم لمستوى طلاقة اللسان لدى المتعلمين في المدرسة؟

-مستوى مقبول ☐ -مستوى جيد ☐ -مستوى ممتاز ☐

8-أيهما أكثر اسهاما في إدراك معاني الأيات القرآنية وفهمها؟

-القراءة الجهرية ☐ -القراءة الصامتة ☐

9-هل يواجه المتعلمين مشاكل في النطق السليم للحروف؟

-نعم ☐ -لا ☐ -البعض منهم ☐

10-هل يستعين حافظ القرآن الكريم بالاقتباس منه في كتاباته؟

-نعم ☐ -لا ☐ -البعض منهم ☐

11-هل يؤثر حفظ القرآن الكريم وتعلمه في الابداع الأدبي لدى المتعلم؟

-نعم ☐ -لا ☐ -بعض الأحيان ☐

فهرس الموضوعات

فهرس الموضوعات:

العنوان	الصفحة
مقدمــة	أ-ج
مدخل	5-1
مفهوم التعلم	2-1
مفهوم التعليم	2-2
مفهوم المدرسة القرآنية	4-3
مفهوم المهارة اللغوية	5-4
الفصل الأول : الدرس القرآني على المهارات اللغوية	57-7
المبحث الأول : المدرسة القرآنية	23-7
نشأة الدرس القرآني	10-7
مواضع التعليم القرآني	15-10
منهج التعليم في المدرسة القرآنية	21-15
أهمية الدرس القرآني عامة	23- 21

المبحث الثاني : المهارات اللغوية المكتسبة لدى متعلم القرآن الكريم	57- 24
مهارة الاستماع	31-24
مهارة التحدث	39-32
مهارة القراءة	47- 39
مهارة الكتابة	57-47
الفصل الثاني : دراسة ميدانية	82- 58
الإجراءات المنهجية	59-58
تحليل نتائج الاستبيان.	81-60
الخاتمة	84-83
قائمة المصادر والمراجع	90-86
ملحق	93-92
الفهرس	96-95

الملخص:

الالتحاق بالمدارس القرآنية كان له الفضـــل ولا يزال في تكوين ثلة من العلماء والفقهاء وحملة كتاب الله ، إذ تتمثل أهم مهامها في تلقين الدرس القرآني للمتعلمين ، و الذي يعتبر العامل الأســاس في تعلم لغتهم العربية ، و ســببا في اكتســاب مهارتها الأربع: الاســتماع، التحدث ، القراءة ، الكتابة، مما يجعل متعلم القرآن الكريم متميزا عن غيره بفصاحة لسان صاحبه ، ورقي مستواه الأخلاقي والفكري واللغوي .

الكلمات المفتاحية: المدرسة القرآنية، المتعلم، الاكتساب، المهارة.

RÉSUMÉ

Rejoindre les écoles coraniques était et est toujours crédité de former une colline d'érudits, de juristes et de porteurs du Livre de Dieu, car sa tâche la plus importante est d'enseigner la leçon coranique aux apprenants, qui est considérée comme le principal facteur d'apprentissage. leur langue arabe et sa raison d'acquérir ses quatre compétences : écouter, parler, lire, écrire, ce qui distingue l'apprenant du Noble Coran des autres par l'éloquence de sa langue et l'avancement de ses capacités morales, .intellectuelles et linguistiques niveau.

Les mots clés: École coranique, apprenant, acquisition, compétence.

Summary

Joining Qur’anic schools was and still is credited with forming a hill of scholars, jurists and bearers of the Book of God, as its most important task is to teach the Qur’anic lesson to learners, which is considered the main factor in learning their Arabic language and its reason for acquiring its four skills: listening, speaking, reading, writing, which It makes the learner of the Noble Qur’an distinguished from others by the eloquence of his tongue and the advancement of his moral, intellectual and linguistic level.

Key words: Quranic school, learner, acquisition, skill.